خرائط التوزيعات السكانية في دولة قطر

أ.م. د. حسن عداي كرم الله
كلية الآداب – جامعة البصرة

نسعى جاهدين إلى استخدام طرق التمثيل الكارتوكرافي لكي تُرسم الخرائط والتي نسعى من خلالها إلى قراءة الظاهرة الجغرافية بيسر وسهولة ثم لتبين العلاقات المكانية بين الظاهرات ، التي إن استبعدت فيها الخريطة فقدنا عنصر الربط بين المكان والمتغيرات الأخرى .

ولأهمية عدد السكان وتوزيعاته المختلفة كما يعكسها التركيب النوعي والعمري ، فضلاً عن الخصائص المتعلقة بالحالة التعليمية والزوجية ، والتي تعد من أهم البيانات الإحصائية ، التي يعتمد عليها في التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، إذ إن البيانات المتعلقة بالقوة البشرية وتوزيعاتها النشطة وغير النشطة اقتصادياً والحالة العلمية ...الخ ، تعد من البيانات التي لا غنى عنها لأي مخطط أو باحث من الاطلاع عليها. وتعد الإحصاءات المتمثلة في المواليد والزواج والطلاق أحد الأركان الأساسية للإحصاءات السكانية وهيَ كعامل مهم تساهم في حساب المؤشرات المتعلقة بديناميكية السكان. ولأهمية هذه المؤشرات سنتناول في هذا البحث – خرائط التوزيعات السكانية في قطر – مؤكدين على الجانب الكارتوكرافي السليم والبسيط في طريقة العرض أولا" ، وثانيا" تحليل ما تظهره الخرائط من أنماط لهذه التوزيعات وتعليلها ومحاولة الربط بينها. ومن الجدير بالذكر أن خرائط التوزيعات قد صنفت على أساس الكم أو النوع إلى ما يلي :

١- خرائط التوزيعات النوعية أو غير الكمية Qualitative or not Quantitative.

٢- خرائط التوزيعات الكمية Quantitative.

الخرائط النوعية غير الكمية تقتصر وظيفتها على إظهار توزيع أنـواع الظـاهرات الجغرافية المختلفة[١] التي يفضل أن تحتوي هذه الخرائط على بعض المعلومـات الأساسـية مثل الحدود الإدارية أو السياسية أو الأنهار أو غيرها[٢] وذلك تسهيلا للربط بـين الرمـز وموقعه وتخيل الموقع النسبي بشكل افضل ومن ثم التحليل الصحيح للخريطة .

أما الخرائط الكمية فهي خرائط تستخدم في رسمها البيانات أو الإحصـاءات سـواء كانت أرقاما مطلقة أو نسب أو تستعمل فيها قانون – علاقة بين أكثر من متغيـر واحـد – طبق سابقا و أثبتت صحته أو بمعنى آخر يمكن رسم الخرائط للبيانات نفسها دون تعـديل أو تستخدم العلاقة بين اكثر من متغير في البيانات المتوفرة . ولكـل مـن البيانـات المطلقـة اسقاطاتها والنسب والمتغيرات المتعددة لها اسقاطاتها أيضا والتي يمكن على ضوئها تصميم الخريطة ، وان فضلنا الأخيرة وذلك لاسباب كثيرة منها إن المتغيرات المتعددة ذات العلاقة تعطي تصور للظاهرة الجغرافية بشكل افضل واصدق . و توضيح نتيجة التفاعل في المكان إن صح التعبير بين المتغيرات وهو ما نتطلع إليه في قراءة الظاهرة من جهة وإيجاد المقارنة بينها في الزمان والمكان المختلفين والمتشابهين من جهة أخرى وبالتـالي الحصـول علـى تصانيف نسعى إلى إيجاد تحليل وتعليـل لهـا *. إن الرمـوز الكميـة Quantitative Symbols هي الرموز التي توضح معلومات وبيانات إضافية تخص بالاختلاف أو التباين في الدرجة أو في الكمية مثل رمز النقطة التي تبين عدد توزيع السكان في منطقـة مـا أو رموز الخط التي تبين الاختلاف في كثافة السكان (خطوط التساوي) . ومن الواضح ان كل (كم) جغرافي مرتبط بالمكان وحينما تختزل الكميات الجغرافية (المكانية) ونحولها إلى أبعاد على الخريطة فان كل (كم) جغرافي أو مكاني إما أن يتحول إلى نقطة (موضع فقط) أو إلى خط (أي بعد واحد) أو إلـى مساحة (ذات بعدين) أو إلى حجم (ذي ثلاثة أبعاد) . وهذه هي أنواع البيانات التي ينبغي على الكارتوكرافي أن يمثلها على الخرائط . [٣]

علماً إن الرموز المساحية يمكن أن تنقل البيانات الكمية بإحدى الطرق الآتية :-

١_ طريقة المساحات المحددة بخطوط التـــساوي.

٢_ طريقة التوزيع النسبي choropleth maps .

وهذه الخلاصة الموجزة عن التوزيعات الكمية ورموزها أيهما يلائم في تمثيل خرائط التوزيعات السكانية لـــقطر سنوضحه في طريقة البحث .

الغرض من البحث

اختير هذا البحث للأسباب الآتية :

١. لعدم توفر دراسات في خرائط التوزيعات- بشكل تفصيلي- على مستوى البلديات.
٢. صغر مساحة هذه الدولة فقد بلغت مساحتها (١١،٤٣٧) كم^{٢}.
٣. توفر إحصاءات على مستوى البلديات وهذه اصغر وحدة إدارية تظهر لنا بياناتها في التعداد العام للسكان .
٤. تركيب السكان في قطر _من قطريين وغير قطريين _ هو ذا أهميـــة ســـواء فـــي توزيعهم أو تركيبهم المختلف.
٥. تركز السكان في عاصمة الدولة بنسبة اكثر من (٨٠%) له نتائجه.
٦. توفر خرائط لطرق المواصلات وغيرها تسهل تحليل الخرائط .

أما هدف البحث فهو اختيار تصميم مناسب لخرائط التوزيعات لسكان قطر ، وإســقاط البيانات المتوفرة من آخر تعداد للسكان عليها سواء باختيار متغير واحد كما هو الحال فـــي عدد السكان والحالة التعليمية أو متغيرين كما في التركيب العمـــري أو اكثـــر مـــن ثـــلاث متغيرات كما في المشتغلين في المنشات العاملة . وكذلك اختيار الطريقة المناسبة في الإسقاط وأخيرا" تحليل هذه الخرائط وتصنيف معطياتها ومن ثم تعليل الظـــواهر الجغرافيـــة التـــي أفرزتها .

وواجهت الباحث صعوبات في تصميم خريطة ثنائية فـــي اللوحـــة الواحـــدة وذات الموضوع الواحد تكون الأولى لتوزيعات السكان القطريين والثانية لغير القطريين ، بســـبب عدم توفر بيانات للسكان غيرالقطريين ولذا سيكون البحث للسكان القطريين والغير قطـــريين معا" في الخرائط الممثلة.

طريقة البحث

لقد انتخبت ثلاثة مقاييس رسم لإسقاط البيانات عليهـــا المقيـــاس الأول (١/٩٠٠،٠٠٠) لتمثيل الدولة في لوحة واحدة ، المقياس الثاني (١/١،٢٠٠،٠٠٠) لتمثيل أربعة خرائط فـــي لوحة واحدة وذلك لإظهار التباين المكاني للتوزيعات ضمن الموضوع المتـــرابط والمقيـــاس الثالث كعامل ربط بين الاثنين والتي لا يمكن تمثيل الخرائط في المقياســـين الأول والثـــاني عليهما بسبب كبر مقياس الرسم فيها ، وقد اختير التفصيل فيها سببا"..

سنتناول في هذه الدراسة التوزيع الجغرافي للسكان ، معدل الوفيات والولادات ، الزيـادة الطبيعية ، معدل وفيات الرضع ، نسبة الخصوبة ، معدل الزواج معـدل الطـلاق ، تبـاين خصائص الهرم السكاني والسكان بالنسبة للجنسية ، السكان والحالـة التعليميـة ، السـكان والنشاط الاقتصادي ، السكان والعاملون ونسبة الإعالة وتوزيع السـكان العـاملين حسـب النشاطات الاقتصادية ، وتوزيع السكان العاملين حسب حجم منشات العمل . في حـين لـم نستطع تمثيل خرائط الهجرة ، للسكان غير القطريين ، وبعض المؤشرات وذلك لعدم تـوفر بيانات عنها.

وسنتبع المنهج الكمي في إسقاط البيانات وفي الوصف التحليلي.وعند فحصنا للبيانـات وجد هناك تفاوت في القيم وكانت النتائج وكما نلاحظها في الجدول(١) **.

جدول رقم(١)

نسبة الإناث والذكور وتركزها على أساس الدرجة المعيارية

البلدية	نسبة الإناث	نسبة الذكور	(الإناث/المجموع) *١٠٠	مجموع سكان البلدية/المجموع الكلي*١٠٠
الدوحة	٤،٢	٤،٢	٤،٢	٤،٢
الريان	٧،٠	٦،٠	٧،٠	٧،٠
أم صلال	٢،٠ –	٢،٠ –	٢،٠ –	٢،٠ –
الخور	٣،٠ –	٤،٠ –	٣،٠ –	٤،٠ –
الشمال	٤،٠ –	٤،٠ –	٤،٠ –	٤،٠ –
الوكرة	٥،٠ –	٥،٠ –	٥،٠ –	٥،٠ –
الغويرية	٥،٠ –	٥،٠ –	٥،٠ –	٥،٠ –
الجميلية	٤،٠ –	٤،٠ –	٤،٠ –	٤،٠ –
جريـــان الباطنة	٥،٠ –	٥،٠ –	٥،٠ –	٥،٠ –

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات . التعداد العام للسكان ١٩٨٦ جدول رقم ٥،٦،٧.

ومن هذا نستنتج إن هناك قيمتين موجبتين أحدهما (٤،٢) وأخرى مرتفعة القيمة هي(٧،٠)(٦،٠) درجة معيارية بينما قيم البلديات السبعة الباقية سالبة وتتكرر هذه النتائج في الحقل الثاني الذي يبين الدرجة المعيارية للذكور وكذلك في الحقل الثالث الذي يبين الدرجة المعيارية لتركز الإناث إلى المجموع والحقل الرابع الذي يوضح الدرجة المعيارية لمجموع سكان كل بلدية إلى المجموع العام.وبسبب هذه النتائج يعد معالجتهاعلى أساس الدرجة المعيارية فضلاًعن طبيعة الدرجة المعيارية والتي لاتذكرأحيانا في الخرائط ولسهولة تفهم الطريقة الثانية في العرض لمجموعة كبيرة من الطلبة والباحثين فضلنا طريقة العرض الثانية – النسبة المئوية – في معالجة بعض البيانات.

ففي فقرة السكان حسب الحالة التعليمية سنتابع حالة الذكور والإناث بطريقتين . الأولى : إن مجموع البلدية الواحدة يمثل المجموع الكلي للحالة التعليمية والطريقة الثانية أن تكون الحالة التعليمية ضمن البلديات الأخرى والمجموع الكلي هو الحالة التعليمية منفردة ضمن كل بلدية فمثلاً الحاصلين على الشهادة الابتدائية في جميع البلديات يكون هو المجموع الكلي والسبب في طريقتي العرض هذه لأننا سنلاحظ هناك تفاوتاً في النسب بين الطريقتين وانهما يخدمان المخطط الجغرافي معاً في نتائجهما في حين استخدمنا المعادلات التالية في خرائط التوزيعات :-

١ – النسبة الجنسية = (الذكور\الإناث) ١٠٠ [٤].

٢ – نسبة الإعالة الحقيقة = (السكان صغار السن + السكان كبار السن) \ النشطين اقتصادياً ١٠٠.

٣ – نسبة الزيادة الطبيعية = ((عدد المواليد الأحياء خلال العام) – (عدد الوفيات خلال العام)) \ عدد السكان في منتصف السنة ١٠٠٠ .

٤ – معدل المواليد الخام = عدد المواليد خلال العام \ عدد السكان ١٠٠٠ .

٥– معدل الوفيات الخام = عدد الوفيات خلال السنة \ عدد السكان في منتصف السنة ١٠٠٠ .

٦ – معدل الوفيات الرضع = عدد الوفيات دون العام من العمر \ عدد المواليد الأحياء خلال العام ١٠٠٠ .

٧– نسبة الخصوبة = عدد الأطفال دون الخامسة من العمر \ عدد الإناث التي في سن الإنجاب(١٥–٤٩)* ١٠٠٠ .

٨ – نسبة الزواج = عدد عقود الزواج \ عدد السكان الذين في سن الزواج .

٩ – معدل الطلاق العام = عدد حوادث الطلاق السنوية \ عدد السكان الكلي.

وقد استخدمنا هذه المعادلات في معالجة البيانات لسببين الأول إنها تعطي تصور جيد للخريطة التي ستسقط البيانات عليها والثاني لعدم توفر البيانات التفصيلية.في حين مثلت هذه الخرائط باستعمال الرموز النسبية لأفضليتها على الأرقام المطلقة علما" أننا لم نستطع تمثيل خرائط القيم المتساوية فيها واستعظنا عنها بالتضليل المساحي وعلى الرغم من بعض عيوبه.

وقد استخدمت الكرات النسبية لتفاوت القيم في عدد السكان بين البلديات التسع والتضليل المساحي النسبي لعقد المقارنة وإيجاد العلاقات في الموضوع الواحد والأعمدة البيانية النسبية لإيجاد العلاقة بين اكثر من ثلاث متغيرات وأخيرا الدوائر النسبية لإيجاد العلاقة بين اكثر من ثلاث متغيرات في الموضوع الواحد .

نبذة عن قطر :

قطر عبارة عن لسان كبير من اليابسة داخل الخليج من ساحله العربي وذلك في منتصف المساحة بين مدخله عند رأس مسندم ورأسه عند مصب شط العرب ويمتد محورها شمالاً وجنوباً ويبلغ طول البلاد (١١٢) كم وعرضها (٦٤) كم ويحيط بها البحر من الشرق والشمال والغرب وتبلغ مساحتها(١١٤٣٧كم٢) [٥] ويتبعها عدد من الجزر أهمها خور حالول .جنان. رباط. متراس. سواد. جبلة ، اجبرة. شراعون. الاسحاط. الساقلية. العالية. البشرية. رأس ركن. أم قيس. قراض.عتيبروخليفة والمكبار.

والدوحة عاصمة الدولة ، يقطنها حوالي ٨٠% من السكان ومن مدنها الرئيسة أم سعيد. وهي المركز الرئيسي للصناعات وميناء لتصدير النفط وهناك أيضا" مدن الخور. ودخان والوكرة والرويس . ومدينة الشمال[٦] ومناخها صحراوي ذو صيف حار وشتاء معتدل دافئ قليل المطر.أما عن طبيعة تربتها فهي فقيرة وتحتوي اغلب المناطق على الحصى والطين المخلوط بالرمل . تقسم إداريا" إلى تسع بلديات كما نلاحظ ذلك في الخارطة(١) وهذه البلديات هي الدوحة وأقلها مساحة ولكنها أكثرها تركزاً للسكان ثم أم صلال . الريان . الوكرة . الخور. الشمال . الغويرية . الجميلية . وأخيراً جريان الباطن . وقد جلبت عائدات النفط الأيدي العاملة غير القطرية بنسبة كبيرة *** للعمل في شبه الجزيرة حتى فاقت نسبتهم على السكان القطريين.

٣. الدراسات السابقة :

٣-١ المدينة العربية الخليجية (الخياط ١٩٨٨) :

حظيت قطر كغيرها من أقطار الخليج العربي في هذا المصدر بجزء كبير عندما تناول المؤلف في أحد عشر فصلاً كيفية نمو المدينة العربية الخليجية والتحضير الخليجي والنمو الحضري الخليجي وعوامله الأساسية . وقد تطرق إلى الخلل السكاني في المدينة العربية الخليجية وأحجام مدنها وتركيبها الداخلي بينما تناول في الفصل السابع استخدامات الأرض في المدن العربية وخطتها. وفي الفصل التاسع أزمة المدينة العربية الخليجية وفي آخر فصل تناول مستقبل الاستخدامات الحضرية الخليجية . وقد شمل مجموعة من المدن الخليجية تحت مقارنة واضحة وشاملة بينما كانت كثير من خرائط المصدر صورة واضحة لتبين وجهة نظر المؤلف وبسبب طبيعة هذه الدراسة الواسعة فأنه من غير المتوقع أن نرى كل قطر من الأقطار بدراسة منفصلة .

٣-٢ الرصيد السكاني . الخياط (١٩٨٠) :

يتناول المؤلف تمهيدا للإجابة عن اختيار الرصيد السكاني لدول الخليج العربي ودراستهم من حيث توزيعهم ونموهم وبياناتهم المختلفة في عشرة فصول . ويتناول في الفصل الثاني مدخلاً" تاريخيا" وجغرافيا" واقتصاديا" لدول الخليج العربي . بينما يبدأ بدراسة الرصيد السكاني في الفصل الثالث حجما" ونموا" وعمرا" ونوعا" في الرابع وتوزيعهم المكاني والهجرات الوافدة وحجمها ومصادرها ثم يتطرق إلى العمالة وحجمها ومصادرها . بينما نلاحظ في الفصل الثامن الأنماط القطرية للعمالة في دول الخليج العربي وآثار الهجرة والعمالة الوافدة في الفصل التالي . وبسبب التباين في بعض دول الخليج فقد اختار الصغيرة منها للدراسة واستثنى منها الجمهورية العراقية والمملكة العربية السعودية .

خارطة رقم (١) التقسيمات الادارية

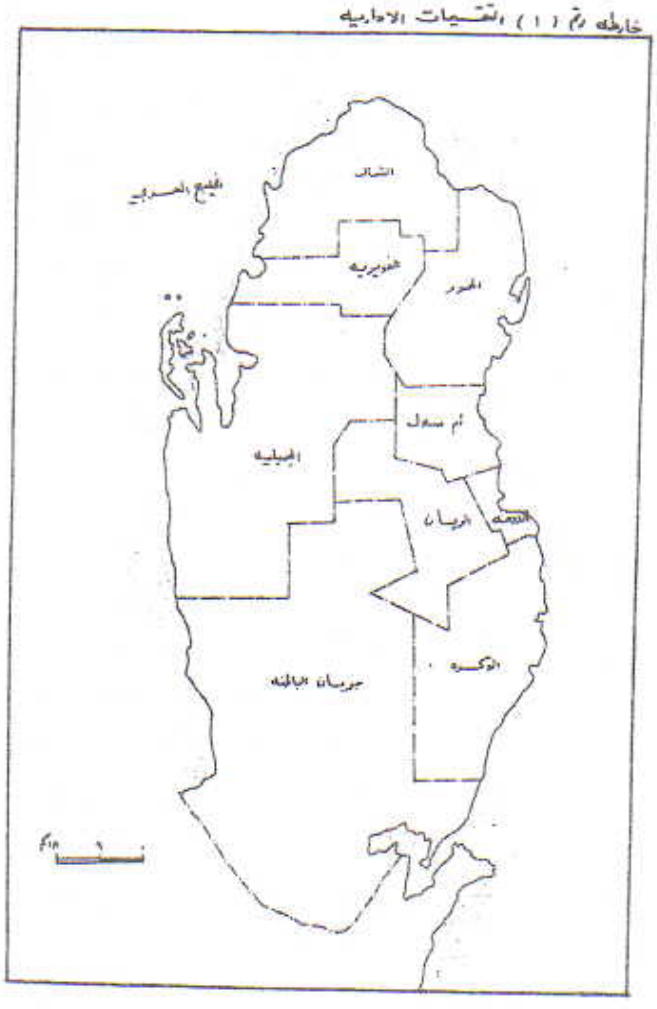

وقد كانت الإحصاءات المتوفرة والمتباينة هي السبيل للمقارنة والتي أعطى المؤلف منها صورة واضحة عن طبيعة هذا التشابه الغريب.

٤. التوزيع الجغرافي للسكان :

أشارت نتائج التعداد الأخير[٧] إلا أن مجموع السكان في قطر قد بلغ(٣٦٩،٧٩) نسمة وكان توزيعهم النسبي على البلديات توزيعا غير منتظم يعكس طبيعة التوزيع الجغرافي غير المنتظم لهم . لقد تركز اكثر من نصف السكان في بلدية الدوحة حيث كانت تضم نسبة (٥٨%) وهي إلى جانب الأعداد التي تعيش في بلدية الريان المجاورة تشكل تركزا" سكانيا" رئيسا" في الدولة حيث تضم البلديتان معا" نسبة (٨٣،٨%) أي اكثر من أربعة أخماس عدد السكان .

ويلاحظ إن بلدية الوكرة الواقعة إلى الجنوب من الدوحة تضم نسبة (٦،٤) وبذلك فان بقية البلديات الست فقيرة بأعدادها السكانية فهي بمجموعها لا تضم سوى (٩،٨) وتبدو بلدية أم صلال من بينها بنسبة مرتفعة بين البلديات تصل (٣%) بينما اقل نسبة تتمثل في جريان الباطنة كما يظهر واضحا" من الخارطة(٢) (****) .

لقد رسم التوزيع النسبي للسكان الخصائص العامة للتوزيع الجغرافي لهم حيث يلاحظ إن معظم السكان يتركزون وسط الساحل الشرقي . ويقل تواجدهم تدريجيا" بالاتجاه شمالا" وجنوبا" وبالاتجاه نحو داخل البلاد بعيدا عن الجهات الساحلية حيث تبدو الأطراف الجنوبية الغربية خالية من السكان تقريبا" وتكشف الخرائط المرفقة العلاقات المكانية لنمط هذا التوزيع حيث إن للعوامل الطبيعية والبشرية دورها . فمن الخارطة (٣) يلاحظ إن سبب تركز السكان في الساحل الشرقي والوسط من شبه الجزيرة يعزى إلى صلاحية الساحل الشرقي . ومن هذه الخارطة يتبين لنا إن السطح يمتاز ببعض التلال المنخفضة ذات الامتداد المحدود أهمها جبل دخان(٨٠ متر)وهو تل طولي يمتد(٥٠) كيلو متر من الشمال إلى الجنوب في غرب شبه الجزيرة . وجبل قويرط(٢٢،٥ متر) وجبل الوكرة(١٨ متر) وجبل الجساسة (٢٦،٩ متر) فضلا" عن ذلك انخفاض أجزاء عديدة ذات مساحة ضيقة بحيث تكون أحواضا أو مخفضات ضحلة مغلقة وشبه مغلة وتنتشر في معظم أنحاء شبه الجزيرة ونلاحظ أيضا في النصف الجنوبي من شبه الجزيرة كثبان رملية على هيئة نطاقات رئيسية فضلا عن السبخات في أجزاء مختلفة من سطح قطر[٨] .

ولقد ساعدت صلاحية المياه الجوفية وعذوبتها في الأقسام الشمالية من شبه الجزيرة على توطين مراكز الاستقرار البشري أما في وسطها وجنوبها فان المياه الجوفية على العموم

مالحة [٩] والذي يساعد حديثا" في تركز السكان في بعض المنـــاطق هـــو تواجـــد بعـــض الصناعات مثل تكرير البترول ، التي في مقدمة الصناعات القطرية.فقد أقيمت مصفاة في أم سعيد . وفي سنة ١٩٦٩ بدأ إنتاج مصنع الأسمنت في أم باب على الساحل الغربي.،وبمثلها أيضا يقال عن مواقع المشروعات الصناعية ومشروعات الإسكان لذوي الـــدخل المحـــدود والمتوسط العالي سواء من موظفي الدولة المحليين أو مراكز سكن الوافـــدين فـــي المهـــن المختلفة [١٢] أما العامل الآخر الذي شجع على توطن السكان أيضا" وانتشارهم في منـــاطق أخرى غير الساحل الشرقي فهو ربط مناطق تركز السكان بشبكة طرق حديثة وسريعة بـــين المناطق المختلفة إلى الشمال والجنوب والغرب وربطها بمدينة الدوحة والتي تعتبر عقـــدتها كما نلاحظ ذلك في الخارطة رقم (٤) .

ولهذا فأنه ليس من المتوقع إعادة توزيع السكان بشكل افضل وستبقى مدينة الدوحة وما يجاورها تستحوذ على ثلاثة أرباع سكان شبه الجزيرة وتمركز السكان فـــي مدينـــة واحـــدة يضيف عبئا على الدولة في حالة السلم والحرب .

خارطة رقم (٢) التوزيع الجغرافي للسكان

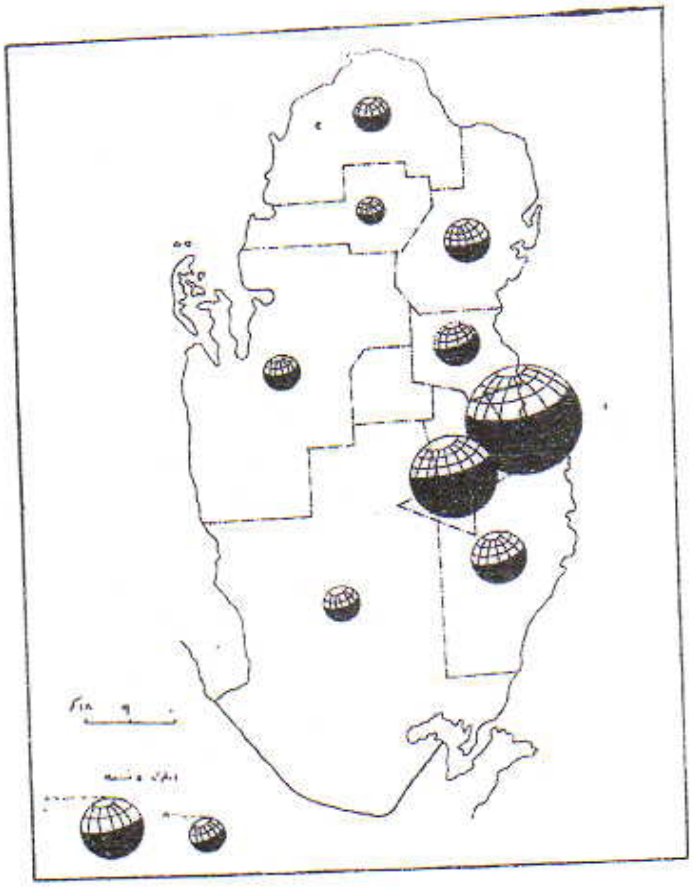

خارطة رقم (٣) تضاريس قطر

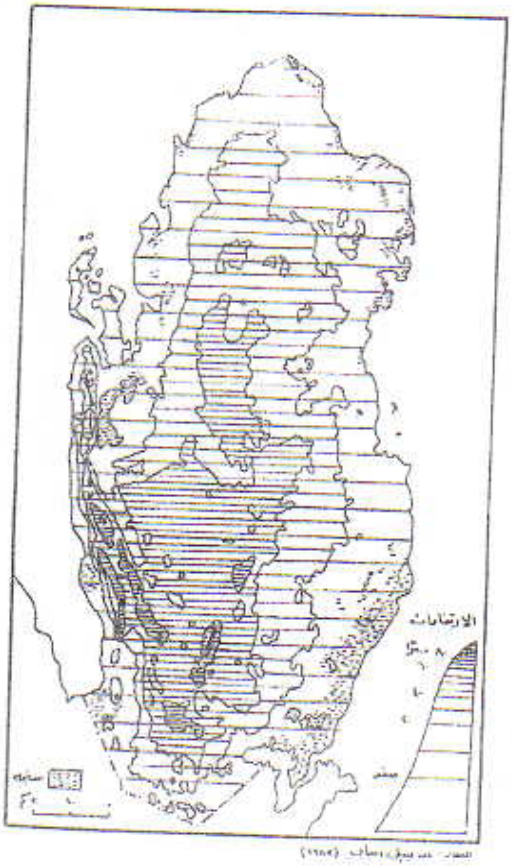

خارطة رقم (٤) طرق المواصلات في قطر

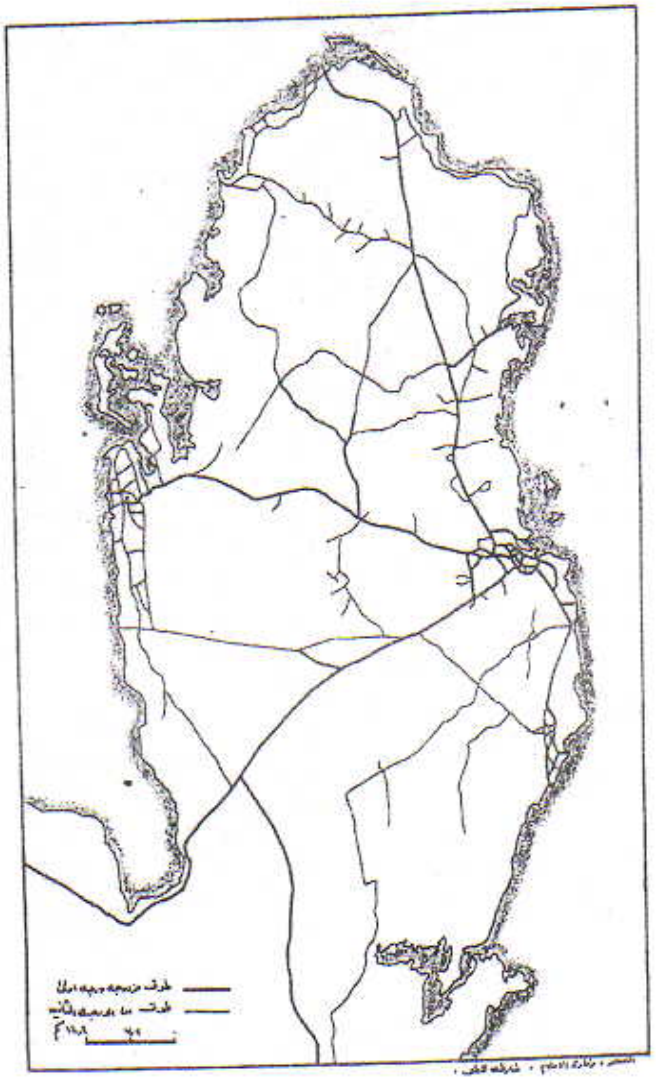

معدل الوفيات الخام :

بلغ معدل الوفيات الخام[١٢] لمجموع السكان في قطر ١،٩ بالألف وهي نسبة قليلة وأعلى قيمة له تتمثل في بلدية الدوحة حيث تكون ٢،٦ بالألف . في حين تنخفض إلى ٠،٩ بالألف في ثلاث بلديات وهي الريان والوكرة وأم صلال . بينما تتقارب النسب في باقي بلديات الدولة مع المعدل العام كما نلاحظ ذلك من الخارطة رقم(٥) .

معدل الولادات الخام :

في حين بلغ معدل الولادات الخام [١٣] (٢٦،٨) بآلاف لمجموع السكان في قطر. ولا يرتفع عن هذا المعدل إلا في بلديتي الوكرة وأم صلال والتي تبلغ فيها (٣٣،٧ – ٣٤،٢) بالآلف على التوالي كما نلاحظ ذلك من الخارطة رقم (٦) وذلك لزيادة عدد الولادات في هاتين المنطقتين قياسا" لعدد السكان . بينما يتمثل المعدل تقريبا في بلدية الدوحة والوكرة مقارنة بالمعدل العام . وأقل نسبة لهذه الولادات تكون في بلدية جريان الباطن والخورية حيث تبلغ فيها (٦،٦ – ٩،٢) بالآلف على التوالي والسبب في ذلك هو عدم تسجيل السكان للولادات في حينها.

الزيادة الطبيعية :

نظرا" لقلة معدلات الوفيات وزيادة معدلات المواليد عليها أدت إلى زيادة طبيعية [١٤] كما نلاحظ من الخارطة رقم(٧) . حيث بلغت كمعدل عام للزيادة ٢٤،٩ لكل ألف من السكان. وتسود المعدلات المقاربة لهذا المعدل في بلدية الوكرة إذ تبلغ ٢٥،٣ بالآلف في حين أقل قيمة لها في بلدية جريان الباطن حيث تبلغ (٥،٥) بآلاف .

ويرتفع عن هذا المعدل حتى تصل إلى (٣٣،٣ و٣٣،٧) بالآلف في كل من بلدية أم صلال والريان وعلى التوالي وذلك لارتفاع نسبة المواليد في هاتين البلديتين.

معدل الوفيات الرضع :

يبلغ معدل الوفيات الرضع [١٥] نسبة قليلة (١٣) بالألف ولا يتمثل هذا المعدل إلا في بلدية واحدة وهي الجميلية إذ يبلغ (٣،٦) بالآلف في حين ينخفض في ثلاث بلديات وهي الريان والوكرة وأم صلال حيث بلغ فيها(٧،٤ –٣،٢ – ٢،٦) بالآلف على التوالي وقلة هذه المعدلات تعود إلى إن الوفيات من الرضع غالبا" ما يهمل تسجيلها.

في حين ترتفع إلى نسب كبيرة تعادل أكثر من ثلاثة أضعاف المعدل في جريان الباطن وخمسة أضعاف المعدل في بلدة الغويرية بينما بلغت في بلدية الشمال ما يعادل(٤٥،٤)

بالآلف كما يلاحظ ذلك من الخارطة رقم (٨) . تعزى إلى قلة الخدمات الصحية المقدمة لرعاية الأمهات الحوامل وكذلك ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث كما نلاحظ ذلك في فقرة الحالة التعليمية.

نسبة الخصوبة (Fertility Rate) :

إن معدلات نسبة الخصوبة [١٦] لمجموع السكان قد بلغت(٦٣٤) بالآلف وهي نسبة مرتفعة واعلى نسبة تتمثل في الجنوب في بلدية جريان الباطن كمل نلاحظ ذلك من الخارطة رقم(٩) وارتفاع النسبة هنا يعود إلى ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث في هذه البلدية حيث تصل إلى (٥٧%) من مجموع الإناث. وكذلك تتمثل أيضا نسبة مرتفعة في بلدية الدوحة حيث تصل إلى(٨٢٦) بالآلف بسبب تركز مجموعة كبيرة أيضا من الإناث الأميات في هذه البلدية كما نلاحظها في فقرة إلحالة التعليمية.

وأقل النسب تكون في شمال البلاد وشرقها باستثناء بلدية الدوحة كما نلاحظ ذلك من الخارطة.وتأتي زيادة نسبة الخصوبة بسبب ارتفاع عدد الأطفال دون سن الخامسة وكذلك لان الدين الإسلامي حيث غالبية السكان في قطر من المسلمين يحرم الحد من النسل فضلا عن ظاهرة تعدد الزوجات [*****].

خارطة رقم (٥) معدل الوفيات بالعام

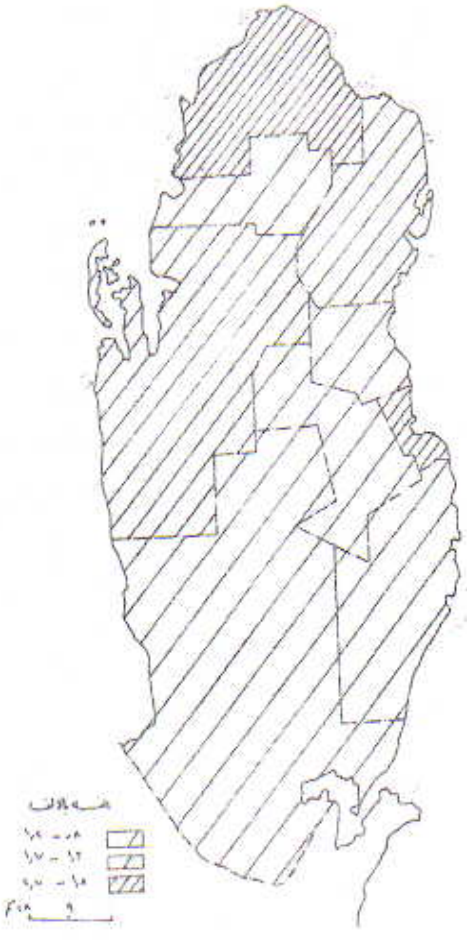

خارطة رقم (٦) معدل المواليد العام لعام ١٩٨١

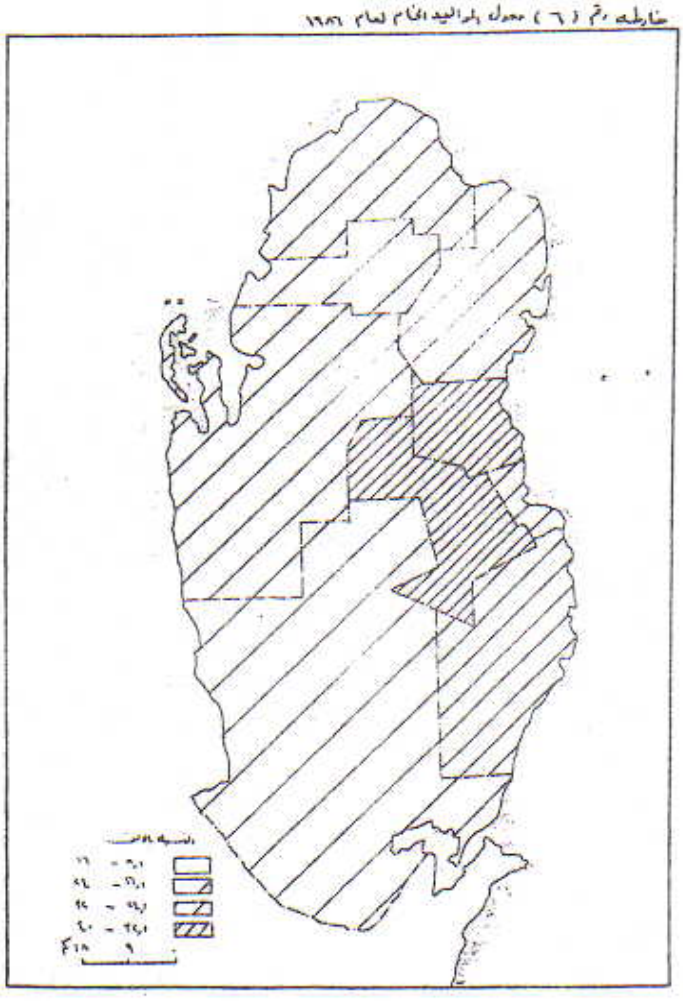

خارطة رقم (٧) معدل الزيادة الطبيعية

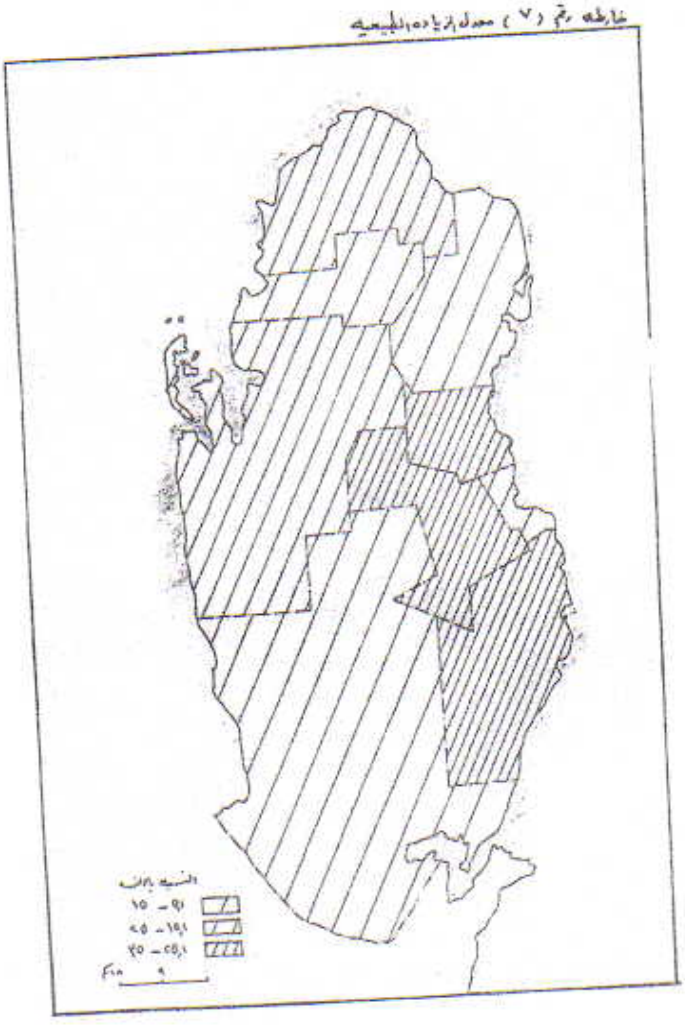

خارطة رقم (٨) معدل الوفيات الرضع

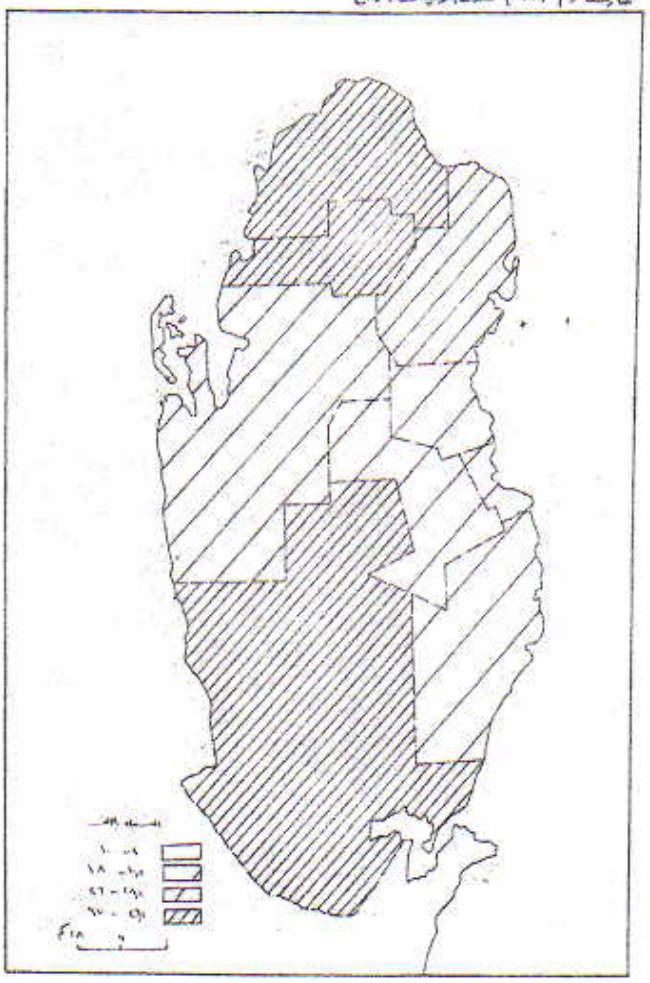

خارطة رقم (٩) نسبة الحضر من مجموع السكان في تعداد عام ١٩٨٦

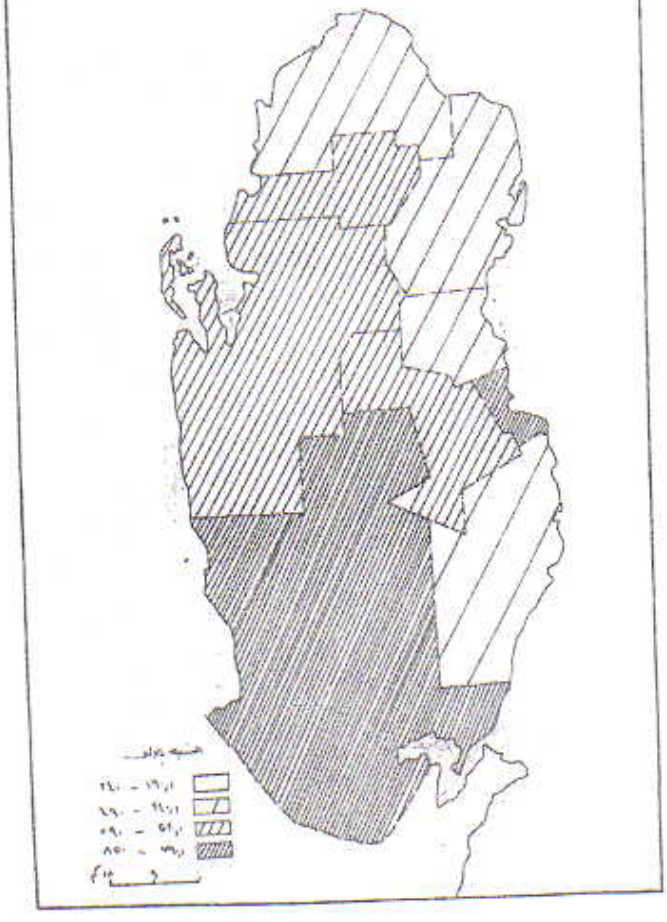

نسبة الزواج :

يتبين لنا من الخارطة رقم(١٠) التي تبين معدلات الزواج [١٧] إن خمسة أشخاص متزوجين لكل ألف من السكان الذين هم في سن الزواج . وهذه النسبة تتأثر بعدد السكان غير القطريين والحالة الاجتماعية لهم .علماً إن هذا المعدل له أهمية بين الدول ونسبته وكذلك داخل السكان ومعدلاته في البلد ذاته مما يساعد على تنبؤ عمليات الإخصاب السنوية[١٨] .

وتتمثل هذه النسبة القليلة في أغلب بلديات قطر حتى إنها تنخفض عن هذا المعدل وتبلغ(٤)بالألف فقط في الدوحة والوكرة والخور. بينما أقل قيمة لهذا المعدل في بلدية جريان الباطن حتى تبلغ(٢) بالألف من السكان وقلة هذه النسبة تعود إلى عدم دقة تسجيلات عقود الزواج.وترتفع عن هذا المعدل في بلدية الريان والشمال والغويرية. وأعلى معدل لها في بلدية الجميلية حيث تصل إلى(١٩) متزوج لكل ألف من السكان الذين هم في سن الزواج .

معدل الطلاق العام :

إن معدلات الطلاق العام[٢٠] تكون قليلة هي الأخرى فهي تبلغ كمعدل عام(٠،٩) بالألف وتتمثل احسن تمثيل في بلدية أم صلال كما نلاحظ من الخارطة رقم(١١) وأقل نسبة لها تكون في الجميلية حيث تنخفض إلى(٠،٣) بالألف أعلى نسبة لها تكون في الريان والغويرية حيث بلغت(١،٤ و ١،٢) بالألف على التوالي. مما يعني استقرار الحياة الزوجية على الرغم من إن الدين الإسلامي أباح الطلاق في الحالات القاهرة .

٥. تباين خصائص الهرم السكاني

من ملاحظة الخارطة رقم(١٢) يظهر لنا إن الهرم السكاني في قطر ذو مجتمع سكاني فتي. ذو قاعدة عريضة وقمة صغيرة. وهي بذلك لا تختلف عن معظم أقطار العالم الثالث كما يوضح هذا الهرم عن آثار الهجرة الوافدة . حيث تشكل نسبة السكان في الفئات العمرية (٢٠_٤٠)(٥٤،٤%) للذكور و(٣٧،٢%) للإناث كما إن تباين النسبة لصالح الذكور تدل على وجود هجرة وافدة من الذكور فقط إلى جانب الهجرة الأسرية.

من ملاحظة الخارطة رقم(١٢) نستنتج ما يأتي

١. إن الأهرام السكانية كما تبدو معتلة.ففي الهرم السكاني للمجتمع القطري الذي يمر بمرحلة الشباب بسبب ارتفاع نسبة المواليد ، وقلة الوفيات ، وتعدد الزوجات . نلاحظ

امتدادات الأهرام السكانية لا تظهر كما يجب أن تكون عليه فـي المجتمعـات التـي تمـر بالمرحلة الأولى

٢. ارتفاع نسبة فئات صغار السن فـي فئة (١-٤) سنة نلاحظ إنها في الذكور كمعدل تبلغ (٨،٤%) مـن مجموع ذكور البلدية ولا ترتفع عن هذا المعدل إلا فـي بلديـة أم صـلال والوكرة إذ تصل إلى (١٤،٣%) و(١٠،٦%)على التوالي بينما تنخفض إلى اقل من المعدل في الغويرية وتصل إلى(٣،٦%) من مجموع ذكور هذه البلدية.وتتمثل النسب المتوسطة في بلدية الخور وجريان الباطنة وتكون في كل منهما نسبة(٥،٩%) إلا إن هذه الصورة تتغيـر في الفئة نفسها من السكان بالنسبة للإناث في كل بلدية حتـى إنهـا تصـل فـي المعـدل إلى(١٦،٦%) من مجموع إناث البلدية.بل ترتفع عن هذا المعدل في ثلاث بلديات هي جريان الباطنة والريان وأم صلال وتبلغ(٢٠،٥%)(١٩%)(١٨،٩%)على التوالي.بينمـا تـنخفض كثيرا عن هذا المعدل في بلدية واحدة هي الشمال وتصل إلى(١١،٢%)من مجموع إناث البلدية .

٣. ارتفاع نسبة الذكـور فـي تركـيبة الأعمار فـي الفئة العمـرية(٢٠-٥٤) سـنة فـي جـميع البـلديات وهي كمـعدل تبـلغ (٦٢،٢%) من مجموع ذكور البلدية رغـم بعض التباين في النسبة كما نلاحظها في الخارطة حيث تنخفض في بلدية الوكرة وأم صلال والتي تبلغ فيها(٥٧،٩%)(٣٥،٨%) على التوالي.بينما تمثل أعلى نسبة لها عن المعدل فـي ذكور بلدية الغويرية بنسبة(٦٩،٣%) وتشارك الإناث أيضا" فـي نفس فئة العمر(٢٠-٥٤) سنة حيث تشهد ارتفاع النسبة إلا إنها تكون اقـل بحيث تبلغ كمعـدل(٤١،٩%) من إنـاث البلدية في الفئة نفسها .

خارطة رقم (١٠) معدل الإيواء .

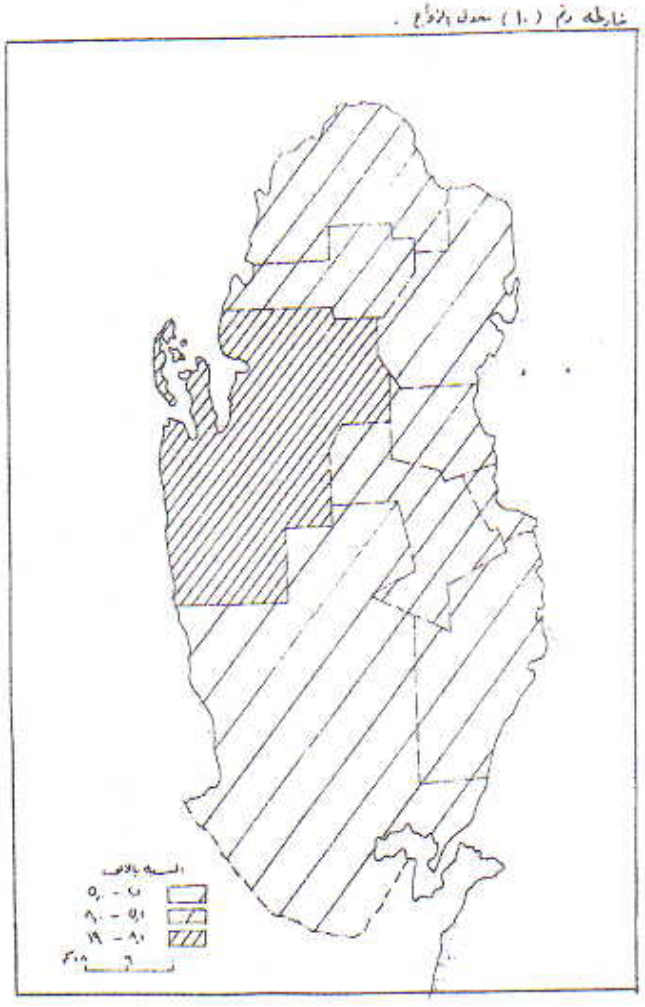

خارطة رقم (١١) معدل الهطول العام .

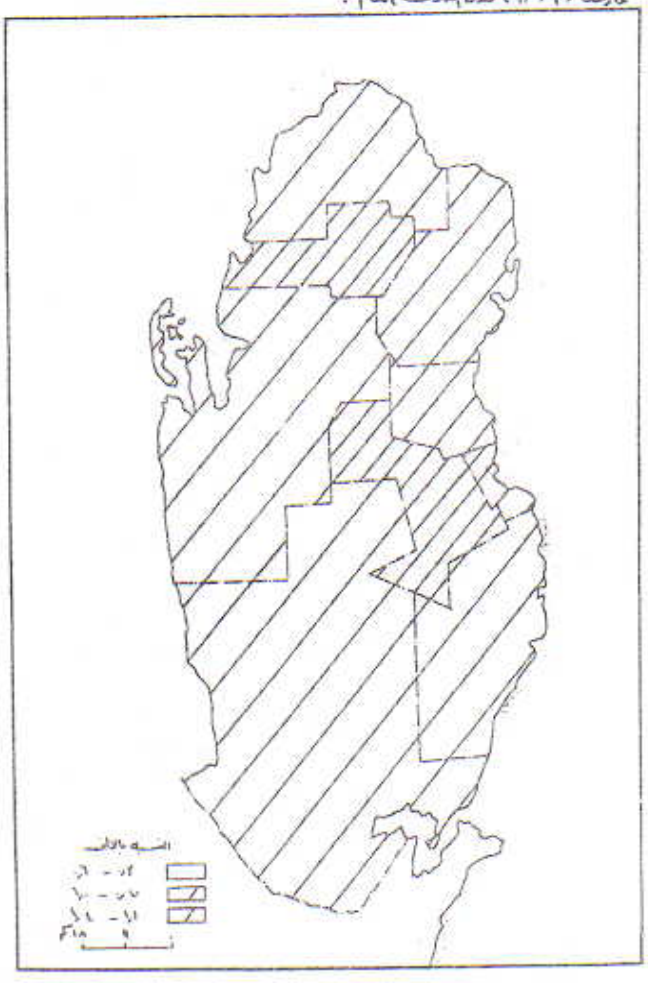

خارطة رقم (١٤) التوزيع الجزافي للاهرام السكانية

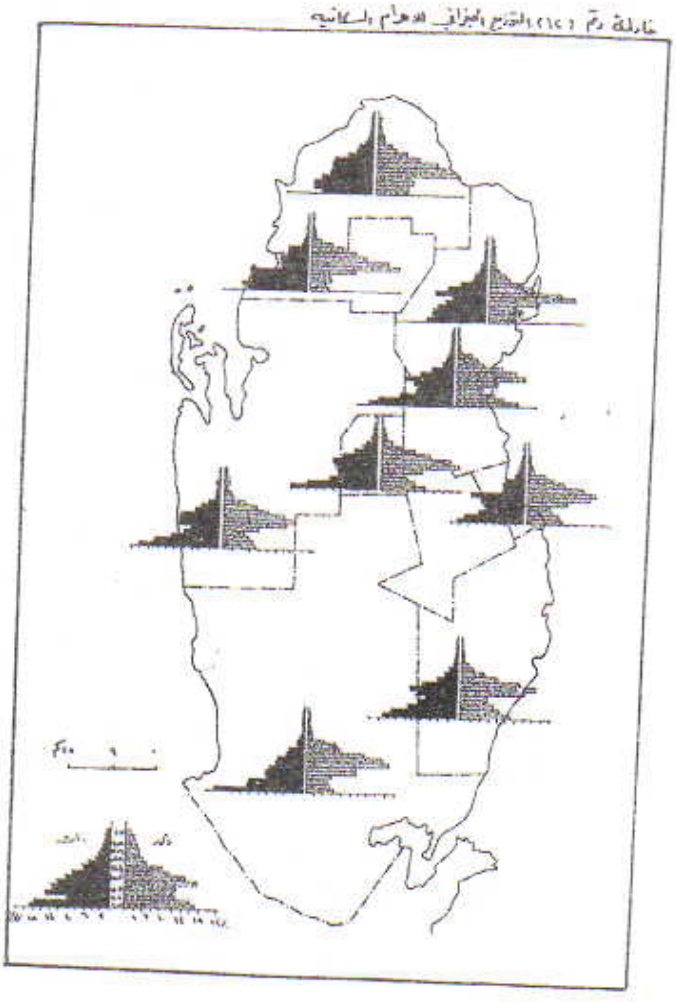

ولا ترتفع عن هذا المعدل إلا في بلدية واحدة هي الدوحة بحيث تصل إلى(٤٥،٣%)بينما اقل نسبة لها تتحقق في بلدية جريان الباطنة حيث تصل إلى(٣٢،٢%) من مجموع إنـاث هـذه البلدية في الفئة العمرية المذكورة .

٤. قلة نسبة كبار السن في فئتي السكان الإناث والذكور وان ارتفعت النسبة قليلا في الإناث عما هي عليه في الذكور في نفس الفئة العمرية .

٥. **السكان بالنسبة للجنسية**[٢٠]:

إن التركيب السكاني بالنسبة للجنسية والتي تظهره الخريطة رقم(١٣) والتي يمكـن أن تستنتج منها إن النسبة التي تتراوح بين (١٥٧،١- ٢٠٠%) هي نسبة مرتفعـة فـي أربـع بلديات وهي الريان والوكرة وأم صلال والشمال . وترتفع النسبة حتى تصل إلـى(٢٥٠%) في بلديتي الدوحة والخور. إلا إن أعلى نسبة نلاحظها في الخارطـة تتمثـل فـي الوسـط والجنوب من قطر حتى إنها تصل إلى(٣٧٥%) وتكون في الغويريـة والشـمال وجريـان الباطنة وتعود النسبة المرتفعة إلى زيادة نسبة الذكور إلى نسبة الإناث كما نلاحظهـا مـن الخارطة رقم(١٢) والتي توضح تباين خصائص الأهرام السكانية والتي يعزى سـببها إلـى استقطاب أعداد كبيرة من الوافدين غير المتزوجين أو لم يجلبوا زوجاتهم معهـم . وتركـز النسب العالية في البلديات البعيدة عن مركز العاصمة هو بسبب ارتفاع تكاليف الحياة اليومية في مراكز المدن عادة وتواجد مناطق السكن قرب مراكز الصناعات وسكن الوافدين .

٦. **السكان حسب الحالة التعليمية** :

بأتباع الطريقة الأولى[٢١] في إسقاط المعلومات ومن ملاحظة الخارطة رقم (١٤) التي تبين الذكور من السكان(١٠سنوات فأكثر) حسب الحالة التعليمية .

١. نستنتج من الخارطة رقم(١٤) والتي تبين حالة الأميين من الذكور من عمر عشر سنوات فأكثر. إن البلديات التي تقع على الساحل الشرقي والتي هي قريبة من الدوحة فيهـا نسـبة الذكور من الأميين قليلة قياسيا" مع باقي البلديات بينما الساحل الغربي مرتفعة فيهـا النسـبة وعلى العموم فأن نسبة الأميين من الذكور كمعدل تبلغ(٢١،٨%) لجميع البلديات. إلا إن اكثر من ضعفين هذه النسبة تتمثل في بلدية الغويرية بحيث تصل إلى(٥٤،٣%) أي اكثـر مـن نصف الذكور في هذه البلدية هم أميين وتليها جريان الباطنة بحيث تكون ثلث الـذكور فـي البلدية من الأميين. وأيضا" نستنتج من الخريطة إن اقل نسبة تكون في بلدية الوكرة حتى إنها تنخفض إلى(١٥،٧%) من الذكور في البلدية وهي نسبة اقـل مـن المعـدل الـذي يبلـغ (٢١،٨%).

٢. نستنتج من الخارطة(١٤ ب) التي تبين الذكور ممن يقرأ ويكتب إن أقل نسبة من المعدل الذي هو(٢٨،٩%) تكون في بلدية الدوحة والوكرة والتي تبلغ فيهما(٢٧%)(٢٥،١%)على التوالي بينما أعلى نسبة لها في بلدية الشمال بحيث تصل إلى(٤١%) وعموما" كما نلاحظ من الخارطة إن ثلث الذكور في معظم البلديات هم ممن يقرءون ويكتبون.

٣. نستنتج من الخارطة(٤ ج) إن معدل الذكور الحاصلين على الشهادة الابتدائية هي(١٤،٥%) وهذه النسبة تكاد تتمثل في معظم البلديات رغم التفاوت النسبي كما نلاحظ ذلك من الخارطة باستثناء بلدية الغويرية والجميلية فتنخفض فيهما النسبة إلى(٨،٨%)(١١،٢%)على التوالي ومن الجدير بالذكر إن النسب للحالة التعليمية تنخفض في السكان كلما تقدم مستوى البلدية.

٤. نستنتج من الخارطة(١٤ د) التي تبين النسب حسب الحاصلين على الإعدادية نلاحظ إن المعدل الذي يبلغ(١٢،٦%) لا يتمثل إلا في بلديتين هما الدوحة والوكرة ويرتفع إلى(١٤%)من مجموع الذكور في بلدية الريان إلا انه تنخفض في الأقسام الشمالية من شبه الجزيرة في بلدية الشمال والغويرية حتى يصل إلى نصف المعدل(٦،١%) لكل بلدية. ومن هذا يتضح لنا إن الحالة التعليمية للذكور من عمر(١٠سنوات فأكثر) تعتبر غير مشجعة على ضوء النسب التي حصلنا عليها فارتفاع نسبة الأميين تعتبر كبيرة وتليها نسبة من يقرأ ويكتب في معظم البلديات وأيضا" نستنتج من الخرائط الأربعة (١٤أ-ب-ج- د) مجتمعة إن شبه الجزيرة تكاد تنقسم إلى قسمن الساحل الشرقي المتمثل في الدوحة والوكرة وأم صلال فضلا عن الريان وبقية البلديات باستثناء الغويرية تمثل القسم الثاني وان هذه التصنيف له أسبابه وعند ملاحظة الخارطة رقم(١٥)التي تبين الإناث من السكان (١٠سنوات فاكثر)حسب الحالة التعليمية نستنتج ما يأتي:ـ

خارطة رقم (١٢) نسبة الجنسين لمجموع السكان حسب تعداد عام ١٩٨٦

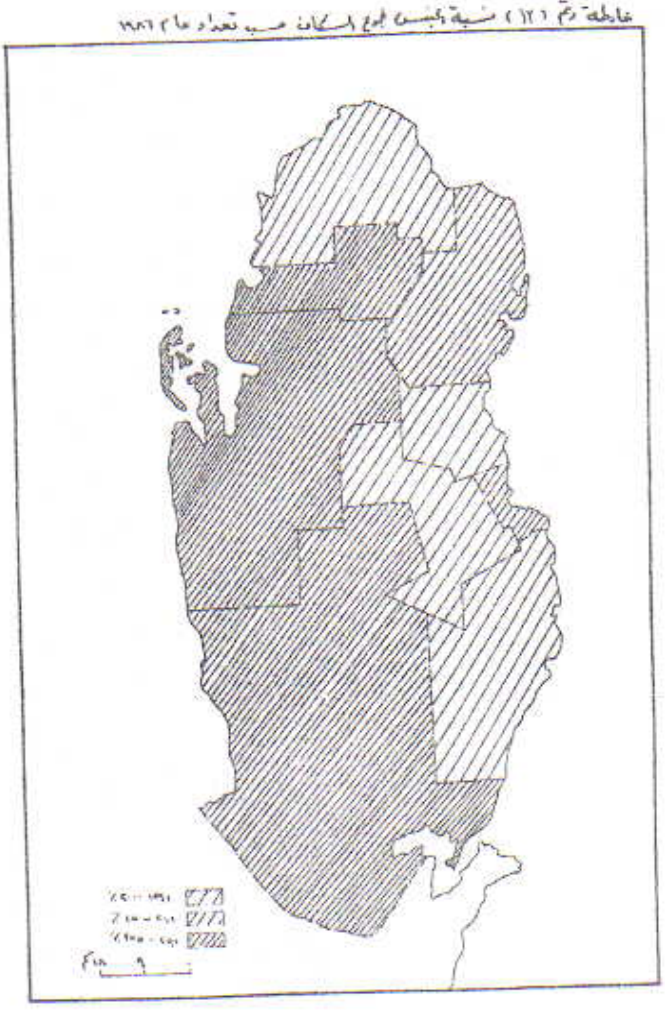

خارطة رقم (١٤) الذكور من السكان (١٠ سنوات فأكثر) حسب الحالة التعليمية

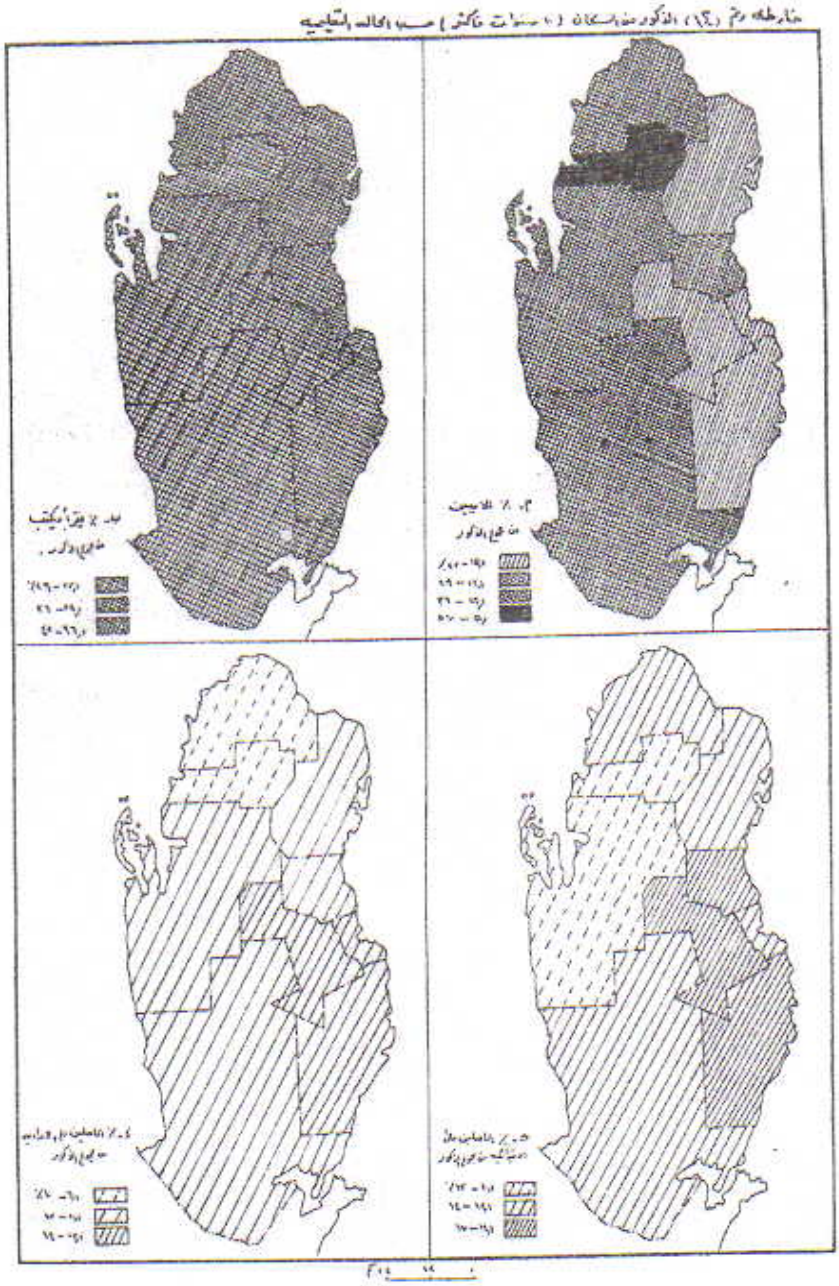

خارطة رقم (١٥) الإناث من السكان (١٠ سنوات فاكثر) حسب الحالة التعليمية

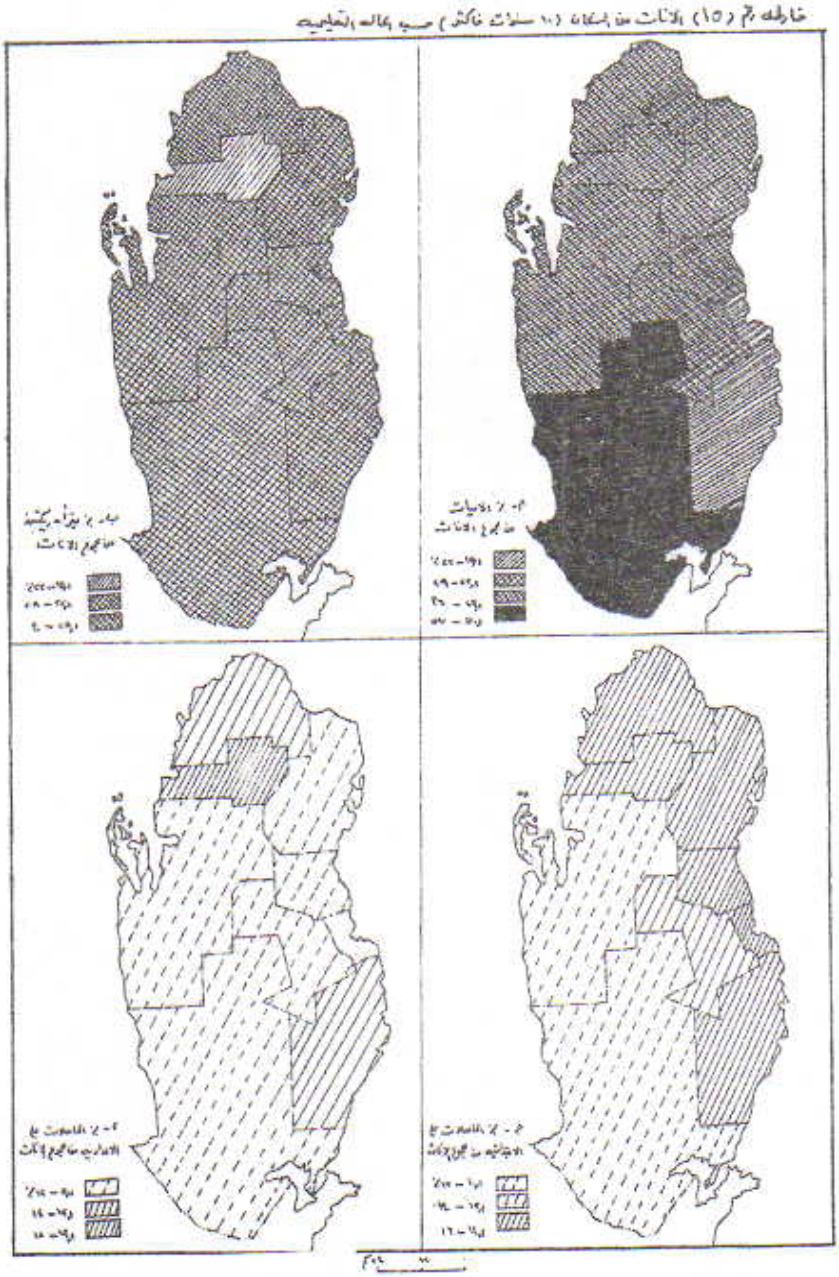

١. من الخارطة(١٥ أ) نجد إن معدل نسبة الأميات من الإناث هي(٢٣،٩%) من مجموع الإناث واقل نسبة لها تكون في الدوحة والوكرة حيث تبلغ النسبة فيهما(١٨،٩%)(٢٠،٩%)على التوالي . وذلك بسبب قلة نسبة الأميات من غير القطريات وتأثير ذلك على هذه النسبة. بينما يبلغ اكثر من ضعفين المعدل في بلدية جريان الباطنة . وذلك لأنها منطقة زراعية وبعيدة عن العاصمة فمن الطبيعي أن ترتفع فيها النسبة.

٢. من الخارطة رقم(١٥ ب) نستنتج إن معدل من يقرأن ويكتبن من الإناث يكون حوالي(٢٥%) من مجموع الإناث. ولا تنخفض النسبة عن هذا المعدل إلا في بلدية الغويرية بحيث تبلغ(١٨،٥%) من مجموع الإناث في البلدية بينما أعلى نسبة تكون في أم صلال بحيث تصل إلى(٢٩،١%).أما بقية النسب فيمكن ملاحظتها من الخارطة(١٥ ب) .

٣. من الخارطة(١٥ ج) نستنتج إن معدل الحاصلات على الشهادة الابتدائية هو(١٤،٢%) والتي تتمثل في بلدية الدوحة والشمال وان شبه الجزيرة تنقسم إلى قسمين الأول الجزء الشمالي والشرقي والذي يبدو واضحا من الخارطة إن النسب فيه تتراوح بين(١٤،١- ١٦%) والجزء الغربي والذي تكون فيه النسب قليلة باستثناء بلدية الريان في الوسط والتي تأخذ قيمة تكون بين الاثنين كما نلاحظ ذلك في الخارطة.

٤. بالنسبة للحاصلات على الشهادة الإعدادية – المتوسطة – فالمعدل(١٢،٢%) يتمثل في ثلاث بلديات هي الدوحة والوكرة والشمال أعلى معدل يصل له في بلدية الغويرية بحيث يبلغ(١٧،٣%) من مجموع إناث البلدية. إلا انه من الأهمية أن نذكر إن النسبة تنخفض كثير في بلدية جريان الباطنة- الجميلية-الريان فتكون (٥%)(٨،٩%)(٩،٦%)على التوالي .

عموماً من ملاحظة الخرائط الأربع مجتمعة(١٥ أ- ب-ج- د) تظهر لنا مجموعة من العوامل تتحكم في نسب الحالة التعليمية للإناث منها الحالة الاجتماعية للأسرة ، بعد البلدية عن العاصمة، نوع النشاط السائد في البلدية وغيرها من العوامل المتداخلة. والحالة التعليمية المتبقية من السكان من الإناث أو الذكور هي الحاصلين على الشهادة الثانوية ، الدبلوم فما فوق والتي أدمجت في خريطة واحدة لقلة النسب في الحالات التعليمية المتبقية. فمن الخارطة رقم(١٦ أ) نستنتج إن معدل الحاصلات على الشهادة الثانوية تساوي(١٤%) واعلى نسبة تكون في الدوحة والوكرة والتي تبلغ فيهما(١٦،٩%)(١٥%)على التوالي بينما تنخفض النسبة في الشمال وجريان الباطنة حيث تبلغ(٨%)(٢%)على التوالي مقارنة بالحاصلين على الشهادة الثانوية من الذكور فالمعدل ينخفض إلى(١٢،١%) كما يتبين لنا من الخارطة(١٦ د) وتتكرر الحالة في ارتفاع نسبة الدوحة والوكرة إلى(١٣،٥%)(١٧%)على التوالي. أما

الحاصلين على شهادة الدبلوم فما فوق فيكون معدلهم من الإناث(١٠،٨%) والمناطق الزراعية والبعيدة عن العاصمة عادة تنخفض فيها النسبة كثيرا" حتى إنها تصل في جريان الباطنة إلى(٠،٧%) ولكن هذا السبب لا ينطبق على ام صلال بالرغم من انخفاض النسبة فيها إلى (٣،٧%).

مقارنة بالذكور الحاصلين على الشهادة نفسها يكون معدلهم أعلى بحيث يصل إلى(١٥،١%) ولا تتمثل هذه النسبة إلا في بلدية الوكرة حيث تصل إلى(١٥،١%) وتأتي في المرتبة الثانية بعدها الدوحة بنسبة(١٢،٢%) بينما تنخفض النسب في باقي البلديات عن المعدل .

وتتبع طريقة العرض الثانية والتي تكون الحالة التعليمية المنفردة فيها موزعة على البلديات بمجموعها أو بمعنى آخر النسبة المئوية مثلا للاميين نتابعها على مستوى البلديات والتي تكون مجموع الحالة التعليمية فيها ١٠٠% نستنتج ما يأتي:-

١. من الخارطة رقم(١٧ أ) نستنتج إن الدوحة تضم اكثر من نصف الأميين من الذكور في البلاد بحيث تصل نسبتهم إلى (٥٨%)تأتي بعدها الريان بنسبة(٢٣،٤%) ولهذا فان الدوحة والريان تضمان(٨١،٣%) من مجموع الأميين الذكور في قطر. بينما باقي البلديات النسبة فيها من المجموع قليلة كما نلاحظها في الخارطة.هذا التصنيف يتكرر في حالة من يقرأ ويكتب بحيث تصل النسبة إلى(٨٣،٤%) في الدوحة والريان من مجموع الذكور كما نلاحظ ذلك في الخارطة رقم(١٧ ب).

٢. من الخارطة(١٧ ج) نستنتج إن الحاصلين على الشهادة الابتدائية في الدوحة والريان ترتفع إلى(٨٥،٤%) من مجموع الذكور بينما الحاصلين على الشهادة الإعدادية تكون النسبة فيها(٨٦،٣%) وان هذه الخرائط الأربعة يتبين لنا إن بلدية الدوحة والريان لا تكونان فقط اكثر من ثلاث أرباع السكان فيها ولكن أيضا يتركز فيها اكبر تجمع للاميين من الذكور والحاصلين على باقي الشهادات وبذلك فأن تقييم أو معالجة كثير من المشاكل التعليمية يتركز في هاتين المدينتين ولا يعني هذا إن باقي البلديات ليس فيها نوع من المعوقات التعليمية ولكن السبب إن نسبها القليلة جدا تؤدي إلى إن يكون لها معالجتها الخاصة بها.

أما في حالة الإناث فنلاحظ من الخارطة رقم(١٨ أ) إن الأميات من المجموع العام للإناث الأميات في قطر يكونان في الدوحة والريان معا بنسبة(٨٠،٦%) بينما حصلت الوكرة ما يعادل(٦%) فقط .

في الخارطة(١٠ ج) نستنتج إن من يقرأ ويكتب قد قلت نسبتهم إلى(٧٤،٣%) في الدوحة والريان معا" بينما بقيت نسبة الحاصلات على الشهادة الابتدائية(٨٢،٤%) في الدوحة والريان معا" والحالة كذلك في الحاصلات على الشهادة الإعدادية بنسبة(٨٤،١%) في الدوحة والريان أيضا.السبب في انخفاض نسبة الإناث من الأميات ومن يقرأن ويكتبن في الدوحة هو سبب انخفاض عدد الإناث عما هو عليه في الذكور في البلديات المذكورة. وارتفاع النسبة للإناث عما هو عليه في الذكور في بلدية الوكرة أدى إلى ارتفاع نسبة الإناث فيها عما لاحظناه في الخارطة رقم(١٧) مقارنة بالخارطة رقم(١٨).

ما نستنتجه من الخارطتين(١٧و١٨) إن التصنيف واحد في تركز السكان في الدوحة والريان وتأتي بعدها الوكرة ثم ام صلال سواء للذكور أو الإناث .

ومن الجدير بالذكر إن الطريقة الثانية في العرض قد تبدو اقل أهمية في خرائط التوزيعات لقطر في حالة مناقشة السكان (القطريين وغير القطريين) إلا إنها ذات أهمية عند عرض خرائط التوزيعات لقطر بشقية القطريين وغير القطريين .

٧. السكان والنشاط الاقتصادي

٧-١ . السكان العاملون ونسبة الإعالة

نتيجة لارتفاع نسبة المواليد وقلة الوفيات وغيرها من العوامل المؤثرة في تركيبة السكان فان تقسيم السكان القطريين وغير القطريين على أساس فئات المجتمع الثلاث من صغار السن من عمر(١-١٤سنة) والنشطين اقتصاديا" من عمر (١٥- ٦٤ سنة) وكبار السن والتي تظهر في الخارطة رقم(١٩) نلاحظ أن معدل صغار السن في السكان - الإناث والذكور- هو (٢٧،٦%) من المجموع أعلى نسبة لهم في بلدية الدوحة وتصل إلى(٣٤%) من سكان بلدية الدوحة. بينما تنخفض في بلدية الغويرية إلى(٣،٦%) من مجموع البلدية.وعلى العموم تكون في بلديات الدوحة والوكرة وأم صلال النسب مرتفعة بينما تنخفض في باقي البلديات أما النشطين اقتصاديا" منهم في المعدل يكونون(٧٠،٦%) من مجموع السكان وتتعدى ذلك في بلدية الغويرية بحيث تشكل(٨٧،١%) من مجموع السكان في البلدية . وتظهر لنا الخريطة ارتفاع نسبة صغار السن في بلدية الدوحة وما جاورها وقد أدى هذا إلى انخفاض نسبة النشطين اقتصاديا[٢٢] في تلك البلديات. بينما كبار السن(من ٦٥ سنة فما فوق) يكونون(١،٧%) من مجموع سكان البلديات كمعدل عام ولا تزيد عن هذه النسبة إلا في بلدية الخور والشمال،حيث تبلغ(٣،١%)(٤%)على التوالي. وأيضا" نستنتج من

الخارطة رقم(١٩) أن نســـبة الإعالة الحقيقية[٢٣] اقل نسبة لها تكون في بلدية أم صـــلال كما نلاحظ ذلك بحيث تكون لكل فرد نشط اقتصاديا "يعيل فردا واحدا"بينمـــا فـــي الدوحـــة والوكرة لكل فرد (١،٨) فردا" وتأتي بعدها بلدية الخور والجميلية وجريان الباطنـــة وبمـــا يعادل واحد لكل (٢،٧) وترتفع النسبة بشكل غير طبيعي في الغويرية بحيـــث يعيـــل كـــل فرد(٦،٧) من الأفراد. وارتفاع نسبة الإعالة هذه تأتى من طبيعة التركيب العمري والنوعي للسكان والحالة الزوجية في تلك البيانات .

خارطة رقم (٢٦) السكان حسب الذكور والاناث (١٠ سنوات فاكثر) حسب الحالة التعليمية

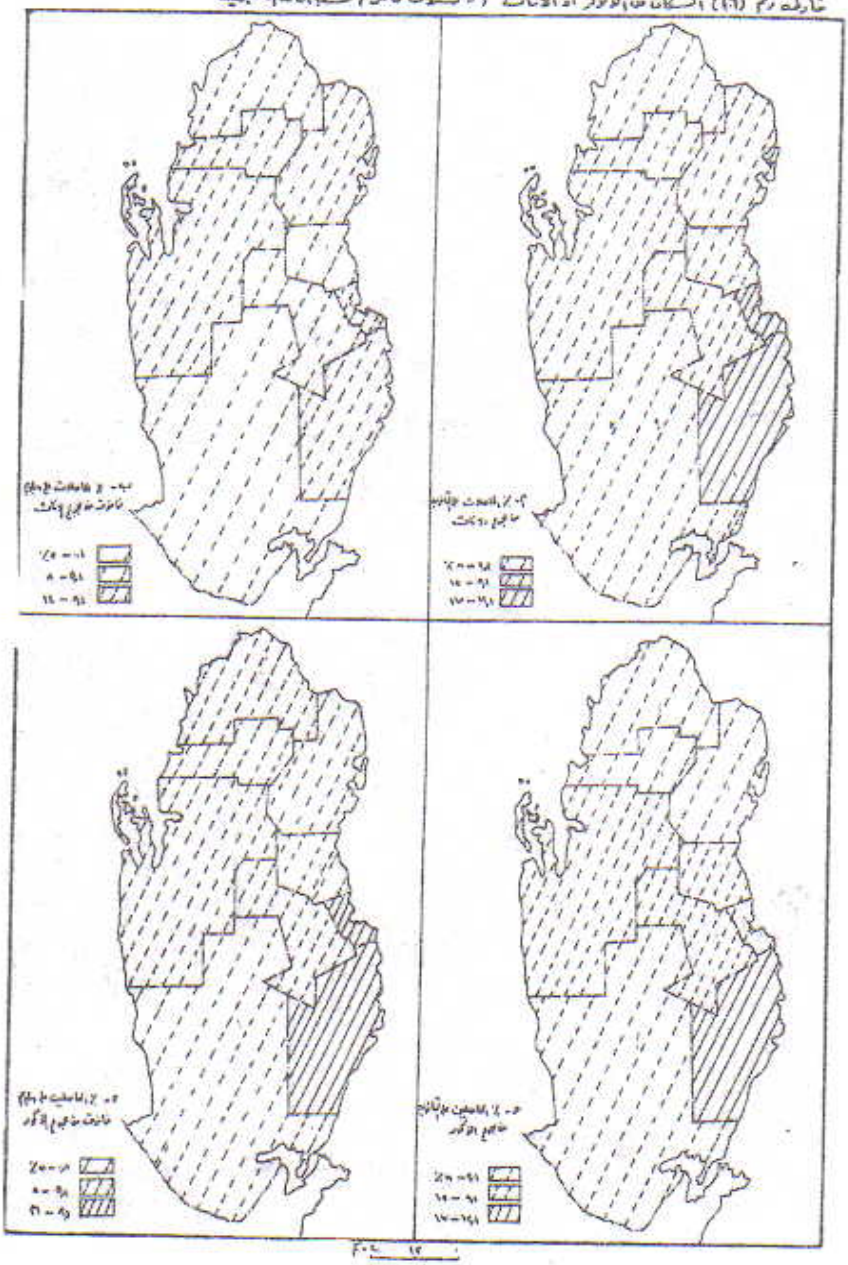

خارطة رقم (١/٧) التوزيع النظري للسكان حسب الاناث (١ سنوات فاكثر) حسب الاقاليم التعدادية

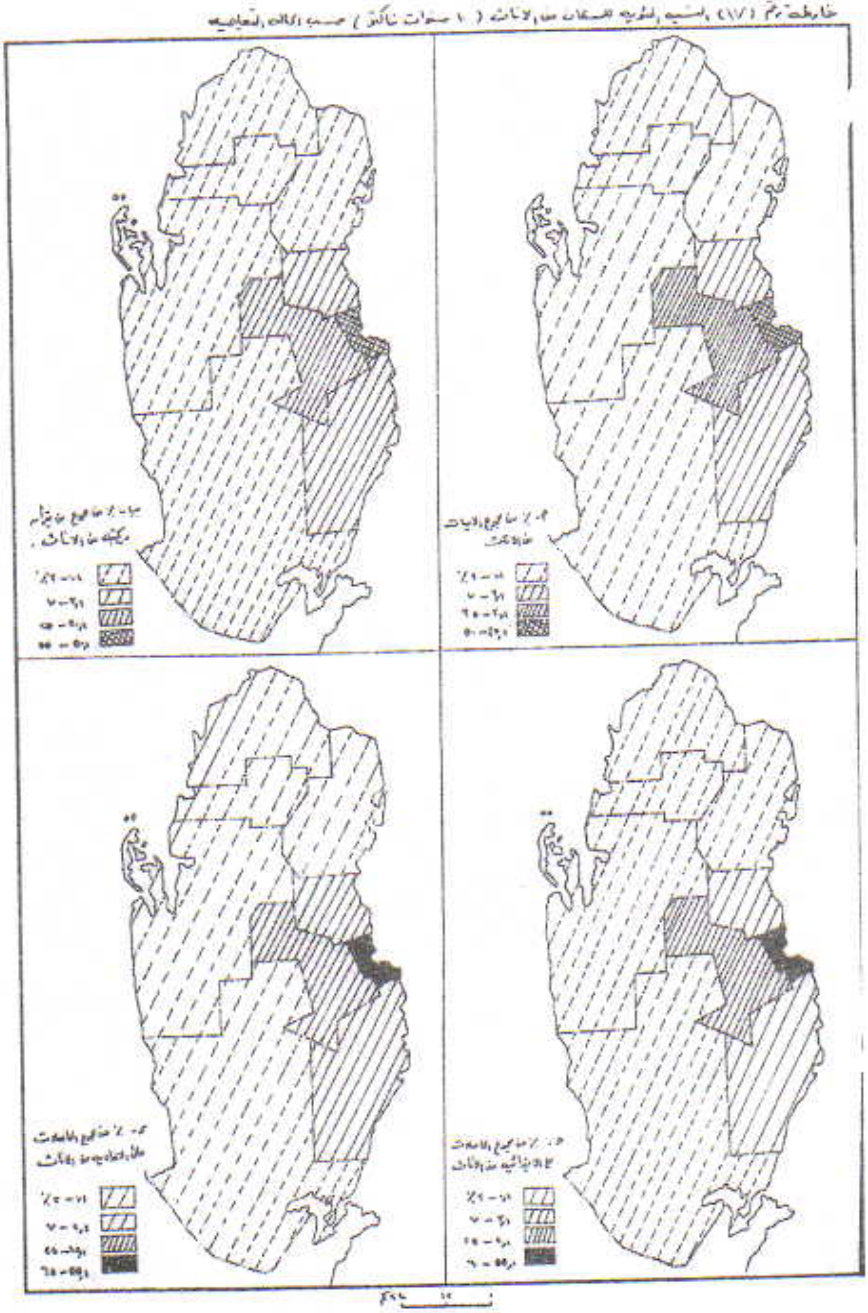

خارطة رقم (١٨) بالنسبة المئوية للسكان من الذكور (١٠ سنوات فأكثر) حسب الحالة التعليمية

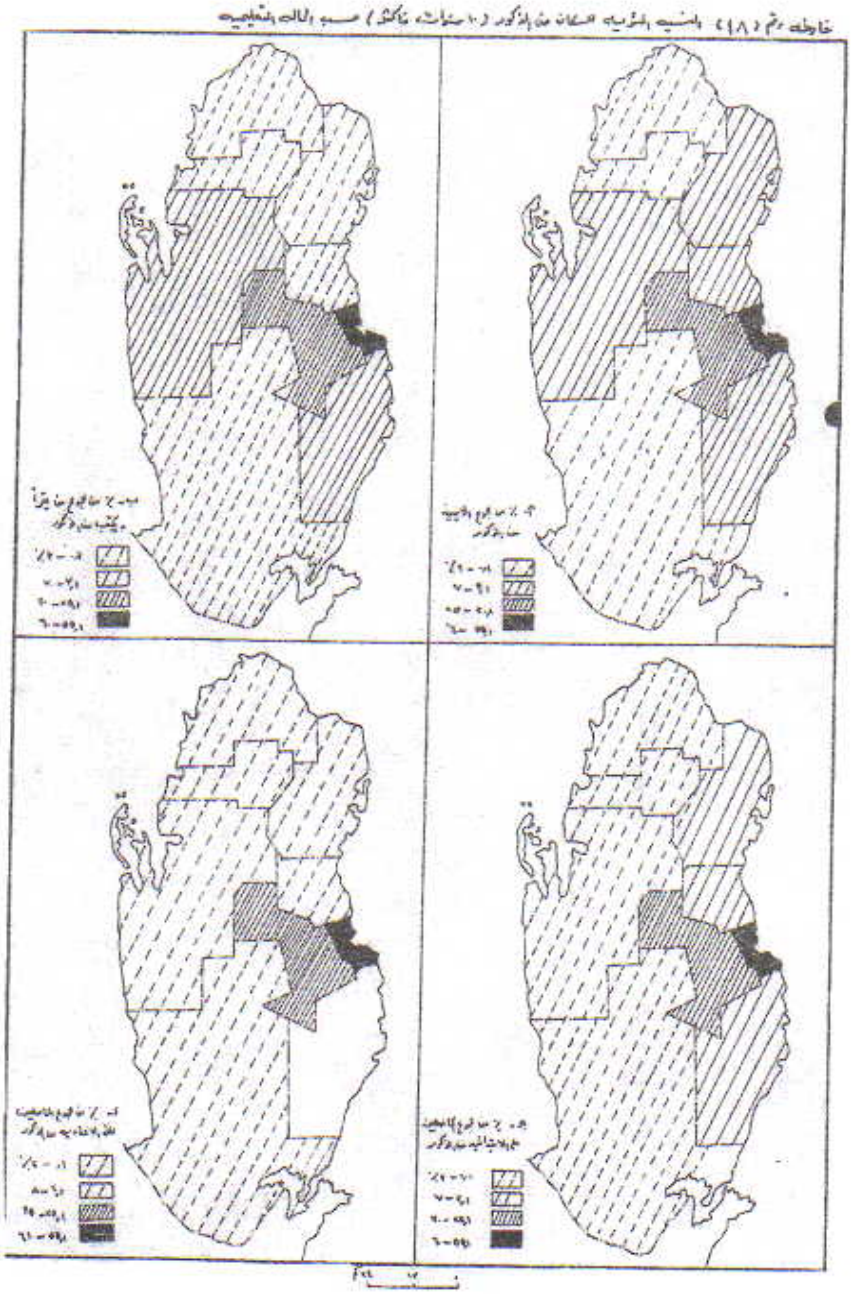

٧-٢ توزيع السكان العاملين حسب النشاطات الاقتصادية

على الرغم من تفاوت النسب في أعداد السكان وتوزيعاتهم أو حالتهم التعليميـة إلا أن نوع النشاط الاقتصادي الذي يمارسه هؤلاء السكان له أهمية كبيرة وعلى ضوء الإحصاءات المتوفرة ومن الخارطة رقم(٢٠) التي تبين المنشآت العاملة حسب النشـاط الاقتصـادي *** نستنتج منها أن نشاط الزراعة والصيد يسود في البلديات الغربية في الغويريـة والجميليـة وجريان الباطنة ففي الجميلية وجريان الباطنة تكون فيها(٥٢%) من مجموع المنشآت العاملة هي الزراعة والصيد بينما في الغويرية تصل إلى (٧٥،٢%) من مجموع نشاط البلدية.وتأتي في المرتبة الرابعة بلدية الشمال بحيث يكون فيها هذا النشاط (٤٠،٢%) أما اقل نسبة لهـذا النشاط يكون في الدوحة(٠،٢%). أما نشاط الصناعات التحويلية فنلاحظ إن النسب عمومـا" اقل مما في الزراعة أعلى نسبة لهذا النشـــاط يكون في الريان(٢٠،٤%) ثـم الوكـــرة والدوحـــــة تتكون فيـــــهما النسب(١٤%)(١٣،٥%) على التوالي. واقل نسبة لهما في جريان الباطنة والغويرية فيكون فيهما(٠،٣%)(١%) على التوالي.

ونستنـــــتج أيضا" أن نشاط تجارة جملة وتجزئة ومطاعم وفنادق تكون نسبها مرتفعة فـي كثير من البلديات ففي الدوحة تكون(٥٦،٤%) وفي الريـــان تكـــون (٣٨،٩%) و الـــوكرة (٣٣%) من مجموع نشاط البلدية.

وفي ضمن نشاط خدمات المجتمع تكون أعلى نسبة لهذا النشاط في الوكرة (٣٤،٤%) وفـي الشمال(٢٩،٦%). في حين خمس من البلديات المتبقية تكون فيهـا النسـبة حـوالي(٤١١) مجموع النشاط الاقتصادي.

الملاحظة الجديرة بالاهتمام أن حصة نشـاط الخدمات لا تنخفض إلا في الغويـرية والدوحة وتكون فيهما النسبة(١٨،٢%) (١٩%)على التوالي.وعموما كما يتضح من الخريطة إن نشاط تجارة جملة وتجزئة ، وخدمات المجتمع تكون أساسين مهمين في مجمـل نشـاط البلـديات باستثناء بلدية الجميلية وجريان الباطنة واقل أهمية في بلدية الغويرية والتي تبدو واضحة من الخريطة . وعلى العكس في هذه البلديات تظهر أهمية نشاط الزراعة والصيد . ومـن هـذا يمكن أن نقول أن نسبة كبيرة من السكان في قطر تعمل في أنشطة خدمية.

٧_٣ توزيع السكان العاملين حسب حجم منشآت العمل

من الخريطة رقم(٢١) نستنتج إن اكبر تجمع للعاملين كما متوقع له في الدوحـة ثـم الريان ويكونان معاً

(٨٥%) من مجموع العاملين في جميع المنشات ثم تأتي في المرتبة الثانيـــة الـــوكرة ثـــم الجميلية بينما اقل تجمع للعاملين هو في بلدية جريان الباطنة.ونستنتج أيضا" من الخريطـــة المذكورة أن اكبر نسبة للعاملين في بلدية الدوحة هم من فئات المنشات الكبيرة التي تضم من (١٠٠- ٤٩٩)عامل وكذلك نلاحظ هذا التركز في الجميلية أيضا". بينما في فئة(٥٠٠)عامل فاكثر يسود في بلديتي الوكرة بحيث يمثل اكثر من نصف العاملين في هذه البلدية ثـــم فـــي الريان.هذا التوزيع المكاني للعاملين له أسبابه في إن الدوحة والريان تضم اكبر تجمع للسكان في قطر. ولذلك فان العاملين في المنشات ذات الفئات الصغيرة يتركزون في هاتين البلديتين بحيث يكونان نسبة كبيرة ، لكن تركز بعض الصناعات والمعامل في بعض البلديات استقطب لها الأيدي العاملة للفئات الكبيرة كما نلاحظ ذلك في بلدية الوكرة والجميلية.

ومن ملاحظة الخارطتين(٢٠ و٢١) معاً نستطيع إن نتبين في أي الأنشطة الاقتصادية يتركز هؤلاء العاملون بفئاتهم الصغيرة والكبيرة .

ومن الجدير بالملاحظة إن توفر معلومات لغير القطريين في المنشات العاملة ونـــوع الأنشطة الاقتصادية سيكون جانب مهم في رفد عملية التخطيط واعطاء صـــورة واضـــحة للقارئ في أي الأنشطة الاقتصادية يتركز فيه هؤلاء ونسبهم سواء من العمالـــة العربيـــة أو الأجنبية وتأثير ذلك على البلد .

خارطة (٢) المنشآت العاملة في النشاط الاقتصادي الرئيسي .

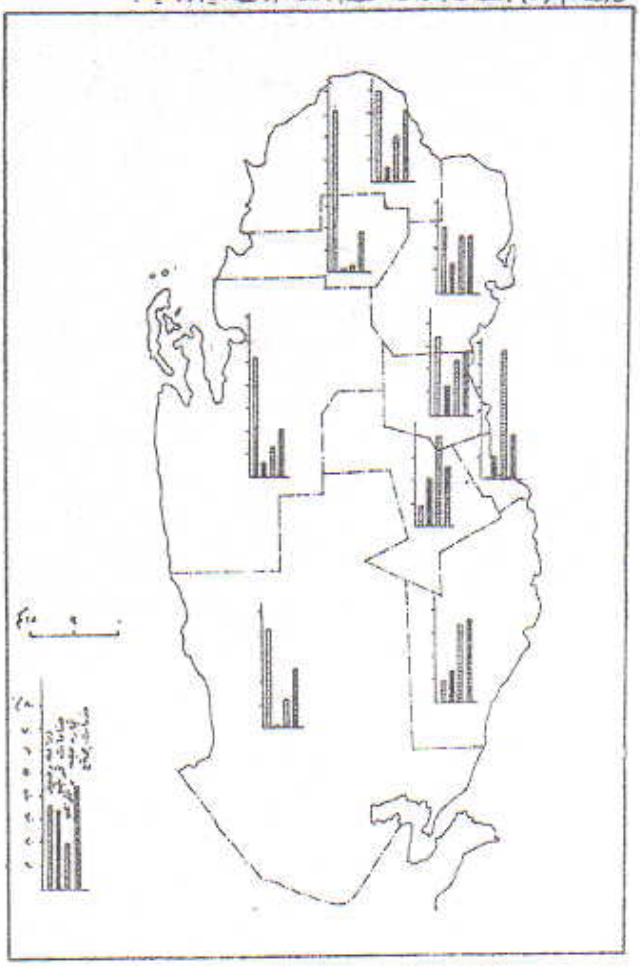

خارطة رقم (١١) التخطيط في المنشآت العامة حسب نشاطهم .

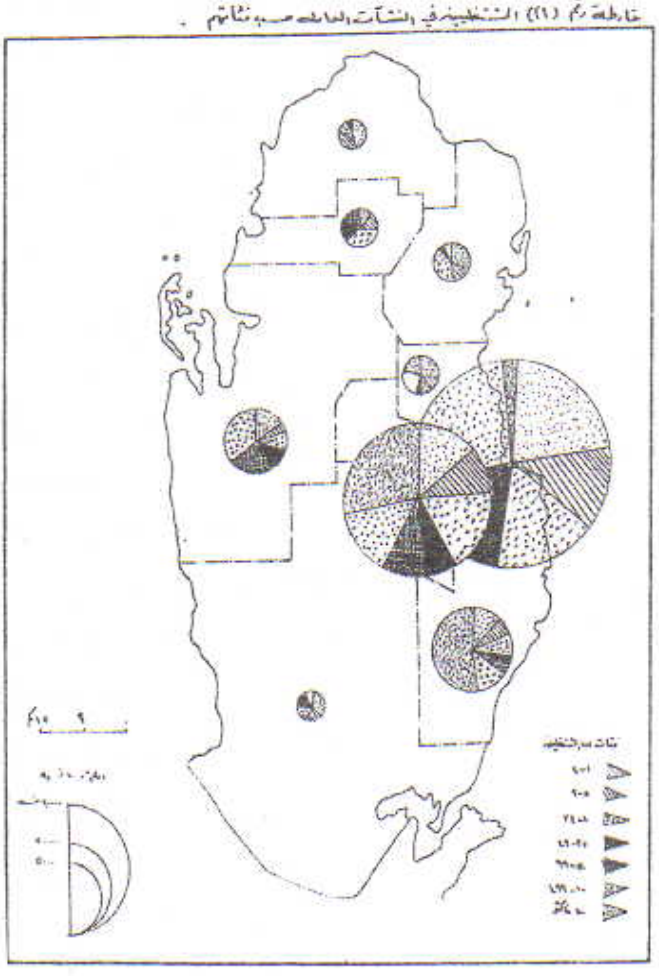

الاستنتاجات

١. إن التصنيف الإحصائي يكون ضعيفا على أساس البلديات التسعة في قطر وإذا مـا علمنا إن(٨٣،٨%) من مجموع السكان يتمركزون في بلديتي الدوحة والريان. فـأن ذلك سيعطي صورة مختصرة أحادية الجانب ، ويفضل التصنيف المبني على أساس الوحدات الإحصائية . ولذلك نقترح نشر البيانات المتعلقة والمتـوفرة علـى أسـاس الوحدات الإحصائية ولفئتي السكان القطريين وغير القطريين لما لذلك من تأثير فـي طريقة العرض والتحليل والتي ستكون افضل واصدق .

٢. يفضل عرض السكان بطريقة الكرات وذلك لتفاوت القيم فيها . بينما يفضل معالجـة التوزيعات الأخرى بطريقة النسبة ، وذلك لتباين القيم فيها مع الاهتمام بعرض اكثر من موضوع في الخريطة الواحدة وذو علاقة مترابطة ،وذلك لصغر مساحة الـبلاد أولا" وقلة عدد البلديات في قطر ثانيا". بينما يفضل تناول موضوع واحد منفصل في الخريطة إذا كانت التقسيمات على مستوى الوحدات الإحصائية .

٣. إن طريقـــة العرض الثـــانية قد تبدو اقـل أهمية في خرائط التوزيعات لقطـر في حالـة مناقـــشة السكان(القطريين غيرالقطريين) إلا أنها ذات أهميـة عنـد عرض خرائط التوزيعات لقطر بشقية القطريين وغير القطريين .

٤. إن الكثافة السكانية غير متناسبة وتركز اكثر من ثلاثة أرباع السكان فـي مـدينتي يضيف عبئا" على الدولة في حالة السلم والحرب .

٥. نسبة الجنس تكون مرتفعة جدا" في القسم الأوسـط والجنـوبي حتـى أنهـا تصـل إلى(٣٧٥%) .

٦. أن ثلث السكان من الذكور(من عمر عشر سنوات فأكثر) في جميع البلديات هم مـن يقرءون ويكتبون فقط .

٧. الأهرام السكانية كما تبدو معتلة ففي الهرم السكاني للمجتمع القطـري الـذي يمـر بمرحلة الشباب بسبب ارتفاع نسبة المواليد وقلة الوفيات وتعدد الزوجـات.نلاحـظ امتدادات الأهرام السكانية لا تظهر كما يجب إن تكون عليه المجتمعات التـي تمـر بالمرحلة الأولى .

٨. ارتفاع نسبة الذكور في تركيبة الأعمار من(٢٠- ٥٤) سنة في جميع البلديات وهي كمعدل تبلغ(٦٢،٢%) من مجموع ذكور البلدية.بينما اقل بالنسبة للإناث في نفس الفئة العمرية بحيث تبلغ كمعدل(٤١،٩%) من مجموع إناث البلدية .

٩. إن الحالة التعليمية للذكور(من عمر عشرسنوات فأكثر) تعد غير مشجعة على ضوء النسب التي حصلنا عليها.

فأرتفاع نسبة الأميين تعتبر كبيرة وتليها نسبة من يقرأ ويكتب في معظم البلديات . ونستطيع إن نصنف السكان من الذكور حسب الحالة التعليمية وعلى أساس الخرائط(١٤ أ- ب- ج- د) إن شبه الجزيرة تنقسم إلى قسمين إلى الساحل الشرقي المتمثل في الدوحة والوكرة وأم صلال فضلا" عن الريان ، وبقية البلديات باستثناء الغويرية التي تمثل القسم الثاني .

١٠. إن ارتفاع نسبة الإعالة وممارسة نسبة كبيرة من السكان الأنشطة الخدمية جانب ضعيف في اقتصاد البلاد .

الهوامش

١- ص ـ٣٦ محمد محمد سطيحه (١٩٧٢).

٢- (١٩٦٤) Robinson.(P١٤٣).

* للمزيد من المعلومات يمكن مراجعة : مضر خليل (١٩٨٩) ص ٢٩٧ .

**استخدمنا البرنامج المرفق في نهاية البحث لاستخدام الدرجة المعيارية.

***لا تنشر البيانات الخاصة بغير القطريين عادة.

**** حسبت من المعادلة التالية = عدد الوفيات خلال السنةاعدد السكان * ١٠٠٠ .

٣- ص ٢٦ محمد محمد سطيحة (١٩٧٢) .

٤- ص ١٨٧ -٢٠٣ عبد الحسين الزيني وآخرون (١٩٨٠) .

٥- ص ٥٤ وزارة الاعلام (١٩٧٩) .

٦- ص ١١٥ قطر في دليل الخليج (١٩٨٧) .

٧ – أقيم التعداد في اذار١٩٨٦ وهو يعد آخر تعداد في دولة قطر.

***** اختيرت الكرات لاسقاط البيانات ي الخريطة رقم (١) وذلك لتفاوت السكان بين الدوحة وبقية البلديات تفاوتا كبيرا .

٨- ص ٦ نبيل سيد اميلي (١٩٨٢) .

٩- ص ٩٦ محمد حمادي مطلق (١٩٧٣) .

١٠- ص ١٣٩ إبراهيم المشهداني. محمد سعيد صبري الهيتي (١٩٨٠) .

١١ – ص٨٧ إسحاق يعقوب القطب (١٩٨٣) .

١٢-حسبت من المعادلة التالية= عدد الوفيات خلال السنة /عدد السكان *١٠٠٠.

١٣- حسبت من المعادلة التالية معدل المواليد الخام = عدد المواليد خلال العام تقدير عدد السكان *١٠٠٠.

١٤- حسبت من المعادلة التالية .الزيادة الطبيعية= عدد المواليد الاحياء خلال العام *عدد الوفيات خلال العام /تقدير عدد السكان في منتصف السنة .

١٥– حسبت من المعادلة التالية = عدد الوفيات دون العام من العمر خلال السنة\عدد المواليد الأحياء خلال السنة * ١٠٠٠.

١٦– نسبة الخصوبة حسبت من المعادلة التالية = عدد الأطفال دون الخمسة من العمر\عدد الإناث في سن الإنجاب * ١٠٠٠.

***** ليست هناك بيانات تفصيلية لتعدد الزوجات.

١٧– حسبت نسبة الزواج من معادلة كوبين = عددعقود الزواج \ عدد السكان الذين في سن الزواج. وذلك لعدم توفر بيانات دقيقةغيرها .

١٨– ص٣٠٨ عبد الحسين زيني واخرون(١٩٨٠) .

١٩– حسبت معدلات الطلاق من المعادلة التالية = عدد حوادث الطلاق السنوية \ عدد السكان الكلي * ١٠٠٠.

٢٠- أستخرجت النسبة الجنسية من المعادلة (الذكور/الاناث)*١٠٠.

٢١- انظر الى طريقة البحث.

٢٢– حسبت علىضوء الأرقام وليس فعليا لعدم توفر المعلومات.

٢٣– ستخرجت نسبة الإعالة الحقيقية من (السكان صغار السن وكبار السن/ النشطين اقتصاديا") * ١٠٠.

٢٤ – حسبت المنشات العاملة في الأنشطة الاقتصادية الرئيسة بينما أهملت الأنشطة الاقتصادية الأخرى لقلة نسبتها ولصعوبة تمثيلها على الخارطة .

المصادر

١. د.محمد عبد المجيد عامر(١٩٨٢) الصناعات البتروكيمياوية في العالم العربي وإمكانية التنسيق بها.وحدة البحوث والترجمة – الكويت .

٢. د.حسن الخياط (١٩٨٨) المدينة العربية الخليجية .

٣. أ.د.نبيل سيد إمبابي(١٩٨٢) خريطة مورفولوجية لإقليم خور العوير. وحدة البحوث والترجمة- الكويت.

٤. د.محمد حمادي مطلق(١٩٧٣) مجلة الخليج العربي . التوزيع المكاني لمناطق استخراج المياه الجوفية في منطقة الخليج العربي . العدد الأول .
٥. د.حسن الخياط (١٩٨٠) الرصيد السكاني لدول الخليج العربي. قطر.
٦. د.محمد عبد الله عبد العزيز ذياب(١٩٨٠) الجغرافية الطبيعية لدولة قطر.القاهرة .
٧. د.إسحاق يعقوب القطب(١٩٨٣) مجلة الخليج العربي.التوزيع السكاني والتنمية في دولة قطر. مجلد(١٥). العدد(١) .
٨. د.صلاح البحيري. وضيف الغرا(١٩٧٠) جوانب من جغرافية قطر. مطابع الجمعية العلمية الملكية .
٩. د.إبراهيم عبد الجبار المشهداني. د.محمد سعيد عمر. د.صبري فارس الهيتي(١٩٨٠) جغرافية الخليج العربي . بغداد .
١٠. النشرة السنوية للإحصاءات الحيوية العدد(٢) والجهاز المركزي للإحصاء (١٩٨٦) . قطر.
١١. المجموعة الإحصائية العدد التاسع . الجهاز المركزي للإحصاء(١٩٨٩) . قطر.
١٢. التعداد العام للسكان والمساكن . الجهاز المركزي للإحصاء(١٩٨٧) . قطر.
١٣. تعداد المنشئات (١٩٨٦) . الجهاز المركزي للإحصاء(١٩٨٧) قطر.
١٤. د.مضر خليل العمر(١٩٨٩) الإحصاء الجغرافي . البصرة .
١٥. د.محمد محمد سطيحه(١٩٧٢) دراسات في علم الخرائط .
١٦. وزارة الإعلام . كراس عن قطر. (١٩٧٩) .
١٧. قطر في دليل الخليج . وزارة الإعلام .(١٩٨٧) .
١٨. وزارة الإعلام . خارطة قطر. مقياس(١ \ ٢٠٠٠٠٠).
١٩. د.عبد الحسين زيني. د. عبد الحليم القيسي. د. وفيق العلي (١٩٨٠) الإحصاء السكاني . بغداد .
(٢٠) Robinson ,(١٩٦٥).Element of CartographyLondon .

Abstract

Maps of Population Distribution in Qatar

Dr. Hassan Addy Keremalla

Maps of distribution occupy a paramount position in Chartology for their wide and precise capabilities of presentation,analysis, interpretation and data processing . Maps of population distribution is often considered as an important phenomenon that objective maps tackle.

This study aims at selecting a suitable design for distribution maps of Qatar population , and filling them with data available out of last cesus by choosing either one variables like age structure , or more than three variables like those who woke in establishments. The study also aims at selecting a suitable method for filling and analyzing these maps and classifying results giving justifications for geographical phenomenon .

This study concludes that statistic classifications is week according to the nine municipalities of Qatar , and that three quarters of population concentrate in two cities only . It is also observed that sex percentage rises in the middle and southern parts of Qatar , and that the method of presentation seems of low importance in distribution maps in case of discussing Qatari people , while importance rises when discussing both Qatari and non-Qatari population .